التشبيه في قصيدة البردة للشيخ البوصيري

(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

إعداد :

علي مصطفى

رقم القيد : ٠٣١٠٠٠٠٥

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شعبة اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

التشبيه في قصيدة البردة للشيخ البوصيري

(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

قدمه الباحث لاستيفاء بعض الشروط على
اشتراك الوظيفة النهائية لدرجة سرجانا (S1)
في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

علي مصطفى

رقم القيد: ٠٠٣١٠٠٠٥

الأستاذ المشرف: غفران حنبلي، س.أغ

رقم التوظيف: ٠٣٨ ٢٩٦ ١٥٠

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
٢٠٠٥

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير الأستاذ المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الاطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث الذي قدمه:

الطالب : **علي مصطفى**

رقم القيد : **٠٠٣١٠٠٠٥**

الشعبة : **اللغة العربية وأدبها**

الموضوع : **التشبيه في قصيدة البردة للشيخ البوصيري**

(دراسة تحليلية بلاغية)

قرر المشرف بأن هذا البحث صالح للتقدم به للامتحان.

مالانج، إبريل ٢٠٠٥

الأستاذ المشرف

الحاج غفران حنبلي، س.أغ.

رقم التوظيف. ١٥٠٢٩٦٠٣٨

لجنة المناقشة عن البحث الجامعي للحصول على درجة سرجانا (S1)
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة
بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم : **علي مصطفى**

رقم القيد : **٠٠٣١٠٠٠٥**

موضوع البحث : **التشبيه في قصيدة البردة للشيخ البوصيري**

(دراسة تحليلية بلاغية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م.

المحاضرون المناقشون:

١. **الحاج غفران حنبلي، س.أغ.** ( )
رقم التوظيف. ١٥٠٢٩٦٠٣٨

٢. **الدكتوراندوس الحاج إمام مسلمين الماجستير** ( )
رقم التوظيف. ١٥٠٢٦٧٢٣١

٣. **الدكتوراندوس الحاج حمزاوي** ( )
رقم التوظيف. ١٥٠٢١٨٢٩٦

تحريرا بمالانج، إبريل ٢٠٠٥ م

العميد

الدكتوراندوس دمياطي أحمد الماجستير

رقم التوظيف. ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

بسم الله الرحمن الرحيم

قد استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : علي مصطفى

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٠٥

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : التشبيه في قصيدة البردة للشيخ البوصيري

(دراسة تحليلية بلاغية)

لإتمام دراسته و للحصول على درجة سرجانا (S1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م.

تحريرا بمالانج، إبريل ٢٠٠٥م

البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا

رقم التوظيف: ١٥٠١٩٦٢٨٧

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي:

إلى والدي المحبوب أحمد أكرم بن طاهر رحمه الله تعالى

الذي بذل جهده مالا ونفسا لي وعلّمني أن أقول كلمة حق بدون خوف.

وإلى والدتي المحبوبة كاملة بنت سالم رحمها الله تعالى التي أفاضت محبتها إليّ.

وإلى أختيّ الصغيرتين المحبوبتين هما نصيرة النساء و نبيلة النساء اللتان تعطيان الدوافع.

وإلى حبيبتي المحبوبة رنا دهلية الوردة التي ترافقني في السراء والضراء.

وإلى جميع المشايخ والمشرفين الذين يعلمونني الصبر والجهاد خاصة

الأستاذ الحاج غفران حنبلي، س.أغ. الذي يشرفني لإتمام هذا البحث الجامعي.

وإلى جميع الأصدقاء والزملاء الذين يرافقونني و يساعدونني في كل حال

وبالخصوص إلى سوحرطانو (هيو) و مخلصا (كاندول) و نرينوري إحسان (نيوس)

وعبد الخالد أحمد و محمود يونس (جيموت) و مفتاح الرحمن و الآخر الذين

لا يمكنني أن أذكرهم واحدا فواحدا، شكرا جزيلا إليهم.

بارك الله لي ولهم في دارين آمين

الشعـــار

قال الله تعالى:

مَثَلُ الَّذِيْنَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوْهَا كَمَثَلِ
الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا . بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِ اللهِ . وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِيْنَ

(الجمعة: ٥)

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم أشرف الخلائق والبشر وهو كياقوت بين الحجر عجماً وعربا و أزكاهم نسبا وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد.

تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان "**التشبيه في قصيدة البردة للشيخ البوصيري (دراسة تحليلية بلاغية)**". واعترف الباحث بأنه كثير بالنقصان والأخطاء اللغوية، رغم أنه قد بذل غاية جهده ووسعه لكماله و ما ذلك إلا بقلة معارفه.

وأيقن الباحث أن هذه الكتابة لم تصل إلى مثل هذه الصورة بدون مساعدة الأساتذة الكرماء والأصدقاء الأحباء، لهذا يقدم الباحث فائق الاحترام وخالص الثناء إلى هؤلاء وكل من بذل غاية جهده في نجاح كتابة هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الأستاذ الدكتوراندوس دمياطي أحمد الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة
٣. الأستاذ ولدانا وارغادنتا، الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

٤. الأستاذ غفران حنبلي، س.أغ. كمشرف الباحث الذي بذل جهده في إعطاء الإرشادات إلى أن يتم هذا البحث

٥. والدي المحبوبين اللذين ربياني بتربية حسنة

٦. جميع الأساتذة في شعبة اللغة العربية وأدبها

٧. أصدقائي وزملائي في شعبة اللغة العربية وأدبها

جزا هم الله خير الجزاء، ونسأل الله التوفيق والهداية والرضا والعناية والحمد لله رب العالمين. آمين.

مالانج ، إبريل ٢٠٠٥ م

الباحث

ملخص البحث

علي مصطفى. ٠٠٣١٠٠٠٥. ٢٠٠٥. التشبيه في قصيدة البردة للشيخ البوصيري (دراسة تحليلية بلاغية). البحث الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. الأستاذ المشرف الأستاذ الحاج غفران حنبلي، س.أغ.

قد عرف في سيرة تاريخ الأدب العربي أن البوصيري شاعر محسن مطبوع اللهجة، متفنن النظم، عذب الألفاظ، منسجم التراكيب. وقد اشتهر بقصائد طنانة في مدح نبي المسلمين، أشهرها القصيدة الميمية المعروفة (بالبردة). وتتضمن قصيدة البردة قوة الأسلوب وحسن الصياغة و وجودة المعاني وجمال التشبيهات و روعة الصور. تعد قصيدة البردة قيمة في مدح الرسول عليه الصلاة السلام، ولم تكن المدائح النبوية مما يتكلم فيه شعراء. والبوصيري هو الذي ابتكر هذا النوع أو هو الذي بسطه وأطال فيه القصيدة. ومن ناحية نقد الأدب العربي نعرف أن أشعارها ذو قيمة عالية، وله العناصر الداخلية والعناصر الخارجية، وفي هذا البحث سنبحث عن إحدى العناصر الداخلية يعني عناصر البلاغية من ناحية تشبيهها. وفي البحث يذكر الباحث الأبيات التي تتضمن التشبيه وأنواع التشبيه في قصيدة البردة وأغراضه.

وللوصول إلى أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم طريقة مكتبية لجمع المواد. أما مصادرها من المعطيات الكيفية منها كتاب حاشية الباجوري على متن البردة وكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث. ولتحليل هذا البحث استخدم تحليلا مضمونا.

ونتائج هذا البحث هي أن الأبيات التي تتضمن التشبيه ثلاثة و عشرون بيتا هي البيت ٧ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٤، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤١ و ١٥٥. أما أنواع التشبيه في قصيدة البردة هو التشبيه باعتبار طرفيه وباعتبار الوجه وباعتبار أداته. أولا قسم الباحث باعتبار طرفيه من حيث حسي أو عقلي ثم إفراده وتركيبه ثم متعدده (ملفوف، مفروق ، تسوية أو جمع). ثانيا قسم الباحث باعتبار الوجه من حيث حسي أو عقلي ثم تركيبه (تمثيل) وإفراده مع متعدده (غير تمثيل) ثم ذكره (مفصل) وعدم ذكره (مجمل). ثالثا قسم الباحث باعتبار أداته من حيث ذكره (مرسل) وعدم ذكره (مؤكد). أما أغراض التشبيه في قصيدة البردة هي لبيان حال المشبه ولتقرير حال المشبه ولتحسين و لتزيين المشبه و لإيهام أن المشبه به أتم وأقوى في وجه الشبه من المشبه ولاستطراف المشبه ولبيان مقدار حال المشبه.

قائمة المحتويـــــات

صفحة الموضوع ..... أ

صفحة التقديم ..... ب

صفحة تقرير المشرف ..... ج

صفحة تقرير المتحن ..... د

صفحة تقرير مدير الجامعة..... هـ

الإهداء..... و

الشعار ..... ز

كلمة الشكر والتقدير..... ح

ملخص البحث ..... ي

قائمة المحتويات ..... ل

الباب الأول: المقدمة..... ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث..... ٤

د. فوائد البحث ٥

هـ. تحديد البحث..... ٥

و. مناهج البحث ٦

ز. الدراسة السابقة ٨

ح. هيكل البحث ١٠

الباب الثاني: البحث النظري ١٢

مفهوم التشبيه وأركانه وتقسيماته وأغراضه ١٢

أ. تعريف التشبيه ١٢

ب. أركان التشبيه ١٤

ج. تقسيمات التشبيه ١٦

١. تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه ١٦

٢. تقسيم التشبيه باعتبار الوجه ٢٠

٣. تقسيم التشبيه باعتبار أداته ٢٣

د. أغراض التشبيه ٢٥

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها ٣١

أ. ترجمة الشيخ البوصيري ٣١

ب. تخصيص الأبيات التي تتضمن فيها تشبيه ٤٤

ج. أنواع التشبه في قصيدة البردة ٤٧

د. أغراض التشبيه في قصيدة البردة ٦٤

الباب الرابع : الاختتام ٤٥

١. الخلاصة ٧٣

٢. الاقتراحات ٧٥

المراجع ٧٧

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن بليغ الكلام هو الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين، ولابد لمن أراد فهم البلاغة عميقا ومبيّنا أن يدرس هذه الأحوال ويصف ما يجب أي يصور به كلامه في كل حالة.

قد عرف في سيرة تاريخ الأدب العربي أن البوصيري شاعر محسن مطبوع اللهجة، متفنن النظم، عذب الألفاظ، منسجم التراكيب. وقد اشتهر بقصائد طنانة في مدح نبي المسلمين، أشهرها القصيدة الميمية المعروفة (بالبردة). وتتضمن قصيدة البردة قوة الأسلوب وحسن الصياغة و وجودة المعاني وجمال التشبيهات و روعة الصور.[1] تعد قصيدة البردة قيمة في مدح الرسول عليه الصلاة السلام، ولم تكن المدائح النبوية مما يتكلم فيه شعراء. والبوصيري هو الذي ابتكر هذا النوع أو هو الذي بسطه وأطال فيه القصيدة.[2]

اشتهرت قصيدة البردة من إنتاج الأدب البوصيري في عصر المتتابعة الانحطاط بمحاسنة تشبيهها كقوله :

[1] الدكتور على نجيب عطوي ، البوصيري : شاعر المدائح النبوية وعلمها (لبنان—بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ص. ١٦٧

[2] زكي مبارك ، الموازنة بين الشعراء (لبنان — بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص. ١٥٠

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ۞ يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ ۞ مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

والتشبيه هو كما قال إمام أخضري في كتاب جوهر المكنون :

تَشْبِيهُنَا دَلَالَةٌ عَلَى اشْتِرَاكِ ۞ أَمْرَيْنِ فِي مَعْنًى بِأَلَةٍ أَتَاكَ [٣]

هذا الشعر أي قصيدة البردة قد ذاعت في أنحاء العالم الإسلامي في وقت إلى وقت وفي قرن إلى قرن وفي عدة قرون. ردد المسلمون بيتا فبيتا بالخشوع والخضوع كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو أهم الموضوع هذه القصيدة أمامهم وأيضا كانت هذه القصيدة تتحدث عن ولادة الرسول وأوصافه ومعجزاته والحوادث التي حدث في حياته.

تتكون قصيدة البردة من مائة واثنان وستون بيتا، كتبها البوصيري بعد أداء الحج في مكة. أدخل فيها عنصرا جديدا في أدب العرب وهو عناصر القرآن، كعنصر القصة أخذه من القرآن وذلك العنصر جعله تمثيلا أو صورة مزية في السجع. في أول نصيبه، عبر البوصيري ندامه العميق لأن قبل كتابة هذه القصيدة، هو لا يطيع الإسلام كله. ومن هذا الجزء نشاهد ما أعظمت غزوة باطنه مرضها الشاعر، هي الغزوة بين الإيمان والشك. وتضمر عظمه صورة غزوة باطنه برسم إلتقائه بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي يضرب بإلتقائه ببرق النور في ظلمة الليل.

---

[٣] مخلوف بن محمد البدوي المنياوى، حاشية الرسالة الموسومة بالجوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع لسيدي عبد الرحمن الأخضري (سورابايا : مكتبة الهداية، بدون السنة) ص. ١٣٤

والسبب الآخر الذي دعى الباحث إلى اختيار هذا الموضوع لأن شعرها حيا وجميلا ووزنها متميز لطيفه. وينظر الباحث على أن أثر قصيدة البردة في أنحاء العالم الإسلامي خاصة في المجتمع الإسلامي الإندونيسي كثير منهم يحفظونها ويقرؤونها في كل البرنامج الديني أو في شهر ولادة الرسول (ربيع الأول) لنيل بركتها و عادة قرأها المجتمع جماعة. وهذا الإيقان تقوم على العجائب للشيخ البوصيري حين أصابه الشلل بسبب طعنه، يرى في منامه يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وأنشد البوصيري قصيدة البردة أمامه ويدعو إلى الله أن يعافيه ويمسح النبي على وجهه بيده المباركة ويعطى إليه البردة. ففزع وتقفز من نومه حتى لا يشعر مشلوله وشفى.[٤]

والبردة أنشدها البشر وحفظوها منفردا كان أم جماعة ويقرؤونه يوميا أو أسبوعيا، وقد يتبعها منشد البردة بالموسيقي. وكثير من المسلمين المقلدين يحفظون هذه القصيدة عن ظهر قلب، ولأهم هذه القصيدة كانت أجزاء منها قد رسمها الناس على المباني العامة.

وإذا نظرنا من ناحية نقد الأدب العربي، نعرف أن أشعارها ذات قيمة عالية، ولها العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. وفي هذا البحث سيبحث الباحث عن إحدى العناصر الداخلية تعنى العناصر البلاغية من ناحية تشبيهها.

---

[٤] الأستاذ أحمد حسن بسج، ديوان البوصيري-شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد ٦٠٨-٦٩٦هـ-(لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ص. ٧

هذه الخلفية التي دعى الباحث لاختيار هذا الموضوع، وأراد الباحث في البحث أن يذكر الأبيات من قصيدة البردة التي فيها التشبيه وأنواع التشبيه فيها ثم أغراض التشبيه فيها.

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث، أراد الباحث أن يكشف الإجابة عن المشكلات الآتية :

١. ما الأبيات من قصيدة البردة التي فيها التشبيه ؟
٢. ما أنواع التشبيه في قصيدة البردة ؟
٣. ما أغراض التشبيه في قصيدة البردة ؟

ج. أهداف البحث

بالنظر إلى مشكلات البحث التي بيّنها الباحث فيما سبق، فأغراض البحث التي أرادها الباحث كما يلي:

١. لبيان الأبيات من قصيدة البردة التي تتضمن التشبيه
٢. لبيان أنواع التشبيه في قصيدة البردة
٣. لبيان أغراض التشبيه في قصيدة البردة

د. فوائد البحث

وبعد أن قدم الباحث أهداف البحث المطلوب هنا ذكر فوائد هذا البحث لأن لكل شيء مزية لتفكر عليه. أما الفوائد المضمونة في هذا البحث لكي يعرف القارئون جيدا أهمية هذا البحث. والفوائد المقصودة كما يلي:

١. للباحث خاصا، ليكون عارفا عن قصيدة البردة إجمالا و لتطبيق علومه الأدبية و لتدريب كفاءة الباحث في تحليل عناصر الأدب التي قد نالها في الجامعة.

٢. للجامعة، أن يكون هذا البحث مرجعا من المراجع الأدبية ولزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة ولترقية معرفة الطلاب في اللغة العربية والتعمق فيها خاصة بعلم الأدب وعناصرها.

٣. لتطور العلوم، أن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا من المراجع في تحليل الأدب من ناحية البلاغية. ولوسيلة مهمة لتوسيع أفاق العلمية وتوسيع مستوى معرفة العربية. ولكشف العناصر الأدبية في قصيدة البردة خاصة العناصر البلاغية وهي التشبيه.

هـ. تحديد البحث

وبؤرة البحث في هذا البحث الجامعي هو عناصر التشبيه في قصيدة البردة للشيخ البوصيري. وبذلك أراد الباحث أن يبين عناصر الأدبية في قصيدة البردة خاصة العناصر البلاغية وهي التشبيه. يحدد الباحث في بحثه عن عناصر التشبيه في قصيدة البردة بوجوه كما يلي:

١. الأبيات في قصيدة البردة التي تتضمن فيها التشبيه

٢. أنواع التشبيه في قصيدة البردة يحتوي على أنواع التشبيه باعتبار طرفيه (المشبه و المشبه به) وأنواع التشبيه باعتبار أداته وأنواع التشبيه باعتبار وجهه.

٣. أغراض التشبيه في قصيدة البردة يحتوي على الأغراض التي تعود إلى المشبه والأغراض التي تعود إلى المشبه به.

و. مناهج البحث

وهذا البحث نوع من الدراسة المكتبية (Library Research) وهي الدراسة يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل الكتب والمجلات والوثائق والهوامش وغير ذلك. وأما المنهج المستخدمة في هذا البحث هو المنهج الوصفي (Descriptive Method) هو البحوث التي تقدم وصفيا للظواهر والأحداث موضوع البحث دون أن تسعى لتفسير الأحوال والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ. وأما البيانات هذا البحث تسمى بالبيانات الكيفية (Data Kualitatif) لأن الباحث عبرها تعبيرا لفظيا للحصول إلى نتيجة البحث [٥].

بهذا المنهج أراد الباحث أن يصل إلى أهداف البحث وهي بيان الأبيات من قصيدة البردة التي تتضمن التشبيه و بيان أنواع التشبيه في قصيدة البردة وبيان

---

[٥] عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية (الخرطوم: دار الجامعة ، ١٩٩٥) ص. ٦٣

أغراض التشبيه في قصيدة البردة، حيث يهتم الباحث فيها مضمون التشبيه في قصيدة البردة كما قصدها الباحث. أما الخطوات التي استعملها الباحث في هذه الدراسة الكيفية كما يلي:

١) مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين وهما: المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. والبيانات من المصادر الرئيسية مأخوذة من قصيدة البردة للشيخ البوصيري. وأما البيانات من المصادر الثانوية مأخوذة من كتب تتعلق بهذا البحث.

٢) طريقة جمع البيانات

الطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات هي الطريقة المكتبية، وهنا قام الباحث بدراسة الكتاب حاشية الباجوري على متن البردة وترجمته التي تتعلق بالموضوع.

٣) طريقة تحليل البيانات

لتحليل هذا الشعر يستخدم الباحث تحليلا مضمونا (Content Analysis). يرى كابلان: إن تحليل المضمون هو العد الإحصائي للمعاني التي تتضمنها المادة الأساسية. ويرى جانيس: إنه الأسلوب الذي يهدف إلى تبويب خصائص المضمون في فئات ، وفقا لقواعد يحددها المحلل باعتباره باحثا علميا. ويرى كلوزكربندوف أن تحليل المضمون يعد أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد

الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل.[٦] وعند جبراهيم هو أن الباحث يحاول تحليل الوثائق الموجودة لبيان موادها المضمون فيها.[٧]

إذن هدف تحليل المضمون الذي يتصدى للمادة الإعلامية مقروءة كانت أو مسموعة أو مرئية هو استخراج قدر من المضمون الكامن من المعلومات حول صاحب هذه المادة الإعلامية وحول الجماعة التي ينتمي إليها وحول الوقائع المرتبطة بالحادث موضوع الإعلام وحول النتائج المتوخاة من تقديم المادة الإعلامية.[٨]

أما الطريقة المستخدمة في تحليل البيانات هي كما يلي:

١. يذكر الأبيات التي تتضمن على التشبيه
٢. يذكر التشبيه المستخدم في قصيدة البردة
٣. يذكر أغراض التشبيه المستخدم في قصيدة البردة

ز. الدراسة السابقة

قد عرفنا أن البحوث العلمية الجامعية قد جرت منذ زمن طويل، فربما كان المبعوث عليه متساويا عند عدة البحوث العلمية، هناك الدراسة السابقة التي تمكن استعمالها لهذا البحث منها "تهذيب النفس في قصيدة البردة الشيخ الإمام البوصيري بالمنهج سستركتر غنيتيك (Struktur Genetic) وسميوتيك (Semiotic)"

---

[٦] أحمد أوزي، تحليل المضمون ومنهجية البحث (لبنان–بيروت: تصميم الغلاف الشركة الغربية للطباعة والنشر، ١٩٩٣) ص.١١-١٢

[٧] مترجم من Jabrohim, dkk. ***Metodologi Penelitian Sastra*** (Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widia, 2001) ص. ٦

[٨] أحمد أوزي، المصدر السابق. ص. ١٦

٢٠٠٢، ونتائج هذه البحث هي أن خلفية المؤلف لهذه القصيدة قد أثر بجوهر المتتابع الانحطاط كثير فيه الفساد والحروب، فألف المؤلف قصيدة البردة الشهيرة مجردا لاستغفار، من هذه الأبيات رجى شفاعة رسول الله واستغفر على ما تقدم من الذنوب والمعصية، وأما الأبيات التي تدل على تهذيب النفس وهي ثلاثة عشر.

أما البحث الثاني هو "دراسة تحليلية عن قصيدة البردة للشيخ البوصيري من ناحية العناصر الأدبية، بالمنهج الوصفي وطريقة تحليلها بطريقة تحليلية تحليل المضمون (Content Analisys)" ٢٠٠٣، البحث الجامعي الذي ألفتها مسرورة. ونتائج هذا البحث هي: أن في قصيدة البردة للشيخ البوصيري وجد فيها أغراضا كثيرة منها: المدح و الحزن والسعادة والسرور ودعوة الرسول و وقاية الله. أما عناصر الأدب التي استعملها قصيدة البردة هي عناصر العاطفة والخيالية.

أما البحث الثالث هو "البردة الغراء : دراسة تحليلية عن وجوه الطلاوة في قصيدة البردة للشيخ البوصيري" ٢٠٠٤، البحث الجامعي الذي ألفتها نور زيادة. ونتائج هذا البحث هي الأبيات التي تتضمن الجناس هي : البيت ١٢، البيت ١٩، البيت ٣٧، البيت ٤٥، البيت ٥٥، البيت ٧٧، البيت ٨٧، البيت ٩٢، البيت ٩٥، البيت ١٠٧، البيت ١١٤، البيت ١٢١، البيت ١٣١ البيت ١٣٣، البيت ١٣٤ والبيت ١٣٨. أما الجناس المستخدم في قصيدة البردة هو جناس اللفظي التام وغير التام. جناس اللفظي التام هو ما اتفق فيه اللفظان في نوع

الحروف وفي عددها، وفي هيئتها وفي ترتيبها، وأما غير التام هو ما اختلف فيه اللفظان في هيئة الحروف أو في عددها أو ترتيبها.

نظرا من تلك الدراسة السابقة، فيمكن للباحث أن يضع موضوع "التشبيه في قصيدة البردة (دراسة تحليلية بلاغية)" لأن هذا المجال لم يدرس ولم يبحث أحد من قبل فيكون بحثه و دراسته ضروريا لحث الدراسة الأدبية في قصيدة البردة وكشف أسراره الأدبية.

ح. هيكل البحث

إن العنوان في هذا البحث الجامعي هو "التشبيه في قصيدة البردة للشيخ البوصيري"، وللحصول على التسهيل والفهم الشامل والاجتناب عن الابتكار فيقسم الباحث تنظيم البحث إلى أربعة أبواب التي تحتوي على أشكال عديدة وهي كما يلي:

الباب الأول : عرض الباحث فيه مقدمة تعم على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتحديد البحث ومناهج البحث والدراسة السابقة ثم هيكل البحث. وهذا الباب وصف عام عما يتضمن في هذا بحث جامعي.

الباب الثاني : يبحث فيه الباحث عن البحث النظري الذي يحتوي على تعريف التشبيه و أركانه وتقسيماته وأغراضه. وهذه الأمور

وضعها الباحث في الباب الثاني ليكون أساسا لدي الباحث في تحليل البيانات.

الباب الثالث : وضع فيه الباحث عرض البيانات وتحليلها ، فالأول يحتوي على ترجمة الشيخ البوصيري التي تتضمن فيه حياة البوصيري و الدواعي على اختراع قصيدة البردة وموضوعات الشعر البوصيري. ثم عرض الأبيات التي تتضمن فيها التشبيه و أنواع التشبيه فيها وأغرض التشبيه فيها. وهذا الباب يقصد لبيان ترجمة الشيخ البوصيري ونتائج البحث بعد أن حلل الباحث البيانات.

الباب الرابع : يحتوي هذا الباب على الاختتام يشتمل على الخلاصة والاقتراحات ليتكمل البحث إجمالا.

الباب الثاني

البحث النظري

مفهوم التشبيه و أركانه و تقسيماته و أغراضه

أ. تعريف التشبيه

قد يخطر في ذهن الإنسان أن يصف شخصا ما بالكرم فيكون عندئذ بين أمرين اثنين: التعبير عنه بالحقيقة. فيقول "فلان كريم" أو التعبير عنه بالصورة، فيقول مثلا "فلان كالبحر في الكرم" أو يقول "رأيت بحرا في الدار" هو يقول "فلان كثير الرماد" فكل من التعبيرات الثلاث تعبيرات بالصورة، لأن التعبير الأول منها وضع الرجل الكريم بالصورة، لأن التعبير الثاني منها وضع الرجل الكريم أمامنا في صورة بحر لتشابهما في كثيرة العطاء والنعمة، ويسمى هذا النوع من التعبير بالتشبيه.

وذكر في بلاغة التطبيق أن التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بأداة مذكورة أو مقدرة.[٩]

وقال على الجازم ومصطفى أمين في البلاغة الواضحة: التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.[١٠]

[٩] المدرسين بالأزهر الشريف، مذكرة بلاغة التطبيق (مالانج: المعهد العالي للمدرسين وعلم التربية، فبراير ١٩٧٦ م) ص. ٤٠

[١٠] علي الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (سورابايا: الهداية، ١٩٦١) ص. ٢٠

وذكر أيضا في المعجم المفصل في اللغة والأدب أن التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه. نحو وجهك كالبدر جمالا.[١١]

و يرى السيد الشريف علي محمد بن علي السيد الزين أبي الحسن الحسين الجرجاني الحنفي في التعريفات أن التشبيه هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه كالشجاعة في الأسد والنور في الشمس. فالأمر الأول هو المشبه والثاني هو المشبه به وذلك المعنى هو وجه التشبيه. ولابد فيه من آلة التشبيه وغرضه.[١٢]

وعرف السيد المرحوم أحمد الهاشمي في جواهر البلاغة ، التشبيه لغة: التمثيل يقال هذا شبه هذا ومثله، واصطلاحا: عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر. قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة الغرض يقصده المتكلم.[١٣]

وقال العارف العلامة بالله تعالى مخلوف بن محمد البدوي المنياوى رحم الله جمعهم ونفع بعلومهم في جوهر المكنون بنظمه:[١٤]

[١١] الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصي، **المعجم المفصل في اللغة والأدب** (بيروت: دار العلوم للملايين، ١٩٨٧م) ص. ٣٨٨

[١٢] السيد الشريف علي محمد بن علي السيد الزين أبي الحسن الحسين الجرجاني الحنفي، **التعريفات** (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م) ص. ٢٧

[١٣] السيد المرحوم أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠م) ص. ٢٤٧

[١٤] مخلوف بن محمد البدوي المنياوى، المصدر السابق، ص. ١٣٤

تَشْبِيْهُنَا دَلاَلَـــةٌ عَلَى اشْتِرَاكِ ۞ أَمْرَيْنِ فِي مَعْنًى بِأَلَـــةٍ أَتَـــاكَ
أَرْكَانُهُ أَرْبَعَـــةٌ وَجْـــهٌ أَدَاةٌ ۞ وَطَرْفُـــهُ فَـــاتَبِعْ سَبِيْلَ النَجَـــاةِ

والمفهوم به أن التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في المعنى بآلة مخصوصة كالكاف ملفوظة أو مقدرة.

وملخص القول بهذا التعريف عند الباحث أن التشبيه هو كشف الحجاب من الكلام البليغ لتوضيح فكرة أو معنى خفي إلى معنى جلي بألة مخصوصة ملفوظة كانت أو مقدرة. نحو: أنت كالشمس.

ب. أركان التشبيه

لابد في التشبيه أركان، أما أركان التشبيه عند أحمد الهاشمي أربعة:[١٥]

١. المشبه : الأمر الذي يراد إلحاقة بغيره
٢. المشبه به : الأمر الذي يلحق به المشبه

وهذان ركنان يسميان بطرفي التشبيه. وذكر في جوهر البلاغة أن أركان التشبيه أربعة.

٣. وجه الشبه : هو الوصف المشترك بين الطرفين ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه وقد يذكر وجه الشبه في الكلام وقد يحذف.

[١٥] السيد المرحوم أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٢٤٧-٢٤٨

٤. أداة التشبيه : هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ويرتبط المشبه والمشبه به، وقد تذكر الأداة في التشبيه وقد تحذف، نحو: كان عمر في رعيته كالميزان في العدل وكان فيهم كالوالد في الرحمة والعطف.

الأدوات في التشبيه هي كل ما دل على مماثلة سواء أكان حرفا كالكاف وكأنّ أو فعلا كحكى وأشبه وماثل وضارع أو اسما كمثيل ومثل وشبه ومضارع ومحاك وغير ذلك.[١٦]

وذكر في بلاغة التطبيق أركان التشبيه أربعة : وهو المشبه والمشبه به ووجه والأداة ويقال للأولين طرفا التشبيه. والوجه هو المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه. أما الأداة هي كل لفظ دال على التشبيه حرفا كان أو فعلا أو اسما ، فالحرف اثنان الكاف وكأن والفعل حكى وأشبه وضاهى وشابه وماثل ومضارعها، والاسم هو شبه ومثل و اسم الفاعل من الأفعال المذكورة.

أما خال وحسب وظن ورأى وعلم ووجد فليس أدوات التشبيه وإنما هي تدل على درجة التشبيه من القوة والضعف حسب المعاني التي تستفاد منها.[١٧]

مختصر هذا أن أركان التشبيه أربعة وهو المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه.

---

[١٦] الدكتور عبد القدوس أبو صالح و أحمد توفيق كليب، علم البيان (المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي، ١٤٠٦هـ) ص. ٢٦

[١٧] المدرسين بالأزهر الشريف، المصدر السابق، ص. ٣٠

ج. تقسيمات التشبيه

للتشبيه تقسيمات. وقد قسّم السيد المرحوم أحمد الهاشمي في جواهر البلاغة التشبيه إلى تقسيمات وهي تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه و تقسيم التشبيه باعتبار وجهه وتقسيم التشبيه باعتبار أداته.[١٨]

١. تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه

١-١. تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه من حيث حسي و عقلي [١٩]

أ. إما حسيان، أي مدركان بإحدى الحواس الخمس الظاهرة. نحو : أنت كالشمس في الضياء — وكما في تشبيه (الخد بالوردة). الحواس الخمس هي

- صفة مسموعة مثل : غرد تغريد الطحول
- صفة مذوقة مثل : تشبيه الفواكه الحلوة بالعسل
- صفة ملموسة مثل : تشبيه الجسم بالحرير
- صفة مشمومة مثل : تشبيه الريحان بالمسك
- صفة مبصرة مثل : تشبيه المرأة بالنهار في الإشراف

ب. إما عقليين هو اللذان لم يدركا بإحدى الحواس أي مدركان بالعقل، نحو: العلم كالحياة، ونحو الضلال عن الحق كالعمي ونحو الجهل كالموت.

ج. وإما المشبه حسي والمشبه به عقلي ، نحو : طبيب السوء كالموت.

د. وإما المشبه عقلي والمشبه به حسي ، نحو : العلم كالنور.

---

[١٨] السيد المرحوم أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٢٤٩-٢٥٠

[١٩] نفس المراجع، ص. ٢٤٩

واعلم أن العقلي هو ما عدا الحسي، فيشتمل المحق ذهنا : كالرأي والخلق و الحظ و الأمل و العلم و الذكاء و الشجاعة. ويشتمل أيضا الوهمي وهو ما لا وجد وجود له و لا لأجزائه كلها أو بعضها في الخارج ولو وجد لكان مدركا بإحدى الحواس. ويشتمل الوجداني، وهو ما يدرك بالقوى الباطنة، كالغم والفرح والشبع و الجوع والعطس والروي.

١-٢. تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه من حيث إفرادهما و تركيبهما

ينقسم طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) من حيث إفرادهما وتركيبهما، أو إفراد وتركيب أحدهما إلى أربعة أقسام :[٢٠]

أ. إما مفردان (مطلقان) نحو : ضوءه كالشمس. وخده كالورد. أو (مقيدان) نحو: الساعي بغير طائل كالراقم على الماء. أو (مختلفان) نحو: ثغره كاللؤلؤ المنظوم ونحو : العين الزرقاء كالسنان (والمشبه هو المقيد).

ب. إما مركبان تركيبا لم يمكن إفراد أجزائهما، بحيث يكون المركب هيئة حاصلة من شيئين أو من أشياء، تلاصقت حتى اعتبرها المتكلم شيئا واحدا. وإذا انتزع الوجه من بعضها دون بعض، اختل قصد المتكلم من التشبيه، كقوله :

كَأَنَّ سُهَيْلاً وَالنُّجُومَ وَرَاءَهُ ۞ صُفُوفُ صَلاَةٍ قَامَ فِيهَا إِمَامُهَا

إذ لو قيل كأن سهيلا إمام، وكأن النجوم صفوف صلاة، لذهب فائدة التشبيه.

---

[٢٠] نفس المراجع، ص. ٢٥٠-٢٥٢

أو مركبان تركيبا إذا أفردت أجزاؤه زال المقصود من هيئة المشبه به كما ترى في قول الشاعر الآتي:

حيث شبه النجوم اللامعة في كبد السماء، بدر منتثر على بساط أزرق.

كَأَنَّ أَجْرَامَ النُّجُومِ لَوَامِعًا ۞ دُرَرٌ تُثِرْنَ عَلَى بِسَاطٍ أَزْرَقِ

إذ لو قيل: كأن النجوم دُرر وكأن السماء بساط أزرق، كان التشبيه مقبولا لكنه قد زال منه المقصود بهيئة المشبه به.

ج. وإما مركب في المشبه فقط لا في المشبه به. كقول أبي اتمام في وصف الربيع:

يَا صَاحِبَيَّ تَقَصِّيَا نَظَرَيْكُمَا ۞ تَرَيَا وُجُوهَ الأَرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ

تَرَيَا نَهَارًا مُشْمِسًا قَدْ شَابَهُ ۞ زَهْرُ الرُّبَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْمِرُ

فالمشبه مركب من النهار والشمس وزهرا الربا والمشبه به مفرد مقيد وهو الليل المقمر وقد ذكر القيد ليلاقى مع الطرف المركب في الأوصاف الملاحظة في هذا التشبيه.[٢١]

د. وإما مركب في المشبه به فقط لا في المشبه، نحو قول الشاعر:

وكأن محمر الشقيق ۞ إذا تصوب أو تصعد

أعلام ياقوت نشر ۞ ن على رماح من زبرجد

---

[٢١] المدرسين بالأزهر الشريف، المصدر السابق، ص. ٣٢

فالمشبه به مركب من الأعلام والياقوت والرماح والزبرجد مراعى الأوصاف الخاصة والمشبه مفرد مقيد وهو نبات الشقيق المحمر ليتم التشبيه بين الطرفين.[٢٢]

واعلم : أنه متى ركب أحد الطرفين لا يكاد يكون الآخر مفردا مطلقا بل يكون مركبا أو مفردا مقيدا، ومتى هناك تقييد أو تركيب كان الوجه مركبا ضرورة انتزاعه من المركب أو من القيد والمقيد.

١-٣. تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه من حيث تعددهما

ينقسم طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) باعتبار تعددهما ، أو تعدد أحدهما إلى أربعة أقسام :[٢٣]

أ. التشبيه الملفوف ، هو جمع كل طرف منهما مع مثله ، كجمع المشبه مع المشبه و المشبه به مع المشبه به ، بحيث يأتي بالمشبهات معا على طريق اللطف، أو غيره، تم يؤتى بالمشبهات بها كذلك كقوله:

ليل وبدر وغصن ۞ شعر ووجه وقد

خمر ودر وورد ۞ ريق وثغر وخد

ب. التشبيه المفروق ، هو جمع كل المشبه مع المشبه به كقوله :

النشر مسك والوجوه دنا ۞ نير وأطراف الأكف غم

[٢٢] نفس المراجع

[٢٣] السيد المرحوم أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٢٥٢-٢٥٥

ج. التشبيه التسوية ، هو أن يتعدد المشبه دون المشبه به كقوله :

صدغ الحبيب وحالي ۞ كلاهما كـــالليالي

وثغره في صفـــاء ۞ وأدمعي كـــــالآلي

سمي بذلك : للتسوية فيه بين المشبهات

د. التشبيه الجمع ، هو أن يتعدد المشبه به دون المشبه كقوله :

كأنما يبسـم عن لؤلؤ ۞ منضد أو برد أو أقاح

سمي بتشبيه الجمع للجمع فيه بين ثلاث مشبهات كقوله :

مرت بنا رأد الضحى ۞ تحكي الغزالة والغزالا

٢. تقسيمات التشبيه باعتبار وجه الشبه

٢-١. تقسيم التشبيه باعتبار الوجه من حيث حسي و عقلي

ينقسم وجه الشبه من حيث حسي و عقلي إلى ثلاثة أقسام:[٢٤]

أ. حسيان ، أي مدركا بإحدى الحواس الخمس، مفردا كان أو مركبا أو متعددا. كالحمرة في تشبيه الخد بالورد.

ب. عقليان ، أي مدركا بالعقل مفردا كان أو مركبا أو متعددا. كالهداية في تشبيه العلم بالنور.

---

[٢٤] الدكتور محمود السيد شيخون، **البلاغة الوافية** (القاهرة: دار البيان للنشر، ١٩٩٢م) ص. ٢٧-٣١

ج. مختلفا ، مركبا كان أو متعددا بل لا في الإفراد. بعضه حسي و بعضه عقلي كحسن الطلعة ونباهة الشأن في تشبيه الإنسان بالشمس فوجه الشبه كل واحد من حسن الطلعة ونباهة الشأن وهما مختلفان، الأول حسي والثاني عقلي.

٢-٢. تقسيم التشبيه باعتبار الوجه من حيث إفراده وتركيبه وتعدده

ينقسم وجه الشبه من حيث إفرادهما وتركيبه وتعدده إلى قسمين:[٢٥]

أ. تمثيل ، إذا كان وجه الشبه مركبا بأن كان هيئة منتزعة من متعددة وهي تكون حسية و عقلية. أما الحسي كقول البشار:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ۞ وأسيافنا ، ليل تهاوى كواكبه

فإن وجه الشبه صورة جسم مستطيل أبيض يتحرك إلى جهات مختلفة في جنبات شيء قاتم، مظلم. وهي صورة حسية لأنها انتزعت من أمور كلها محسوسة.

أما العقلي كقول الشاعر :

والمستجير بمفرد عند كربته ۞ كالمستجير من الرمضاء بالنار

فإن وجه الشبه صورة الالتجاء من الضار إلى ما هو أضر منه طمعا في الانتفاع به. وهو صرة عقلية لأنها انتزعت من أمور عقلية هي الشدة و الالتجاء ، وأمور محسوسة هي عمرو والرمضاء والنار.

---

[٢٥] المدرسين بالأزهر الشريف، المصدر السابق، ص. ٣٤

ب. غير تمثيل ، إذا كان الوجه غير مركب بأن كان مفردا نحو قولك : قوام كالغض في الاعتدال أو متعددا نحو قولك وجه كالبدر حسنا وإشرافا.

٢-٣. تقسيم التشبيه باعتبار الوجه من حيث ذكره وعدم ذكره

ينقسم وجه الشبه من حيث ذكره و عدم ذكره إلى قسمين:[٢٦]

أ. المفصل هو ما صرح فيه بذكر وجه الشبه على طريقته بأن يذكر مجرورا بحرف ((في)) أو منصوبا على التمييز بمعنى ((في)) كقولك : خالد كالأسد شجاعة أو في الشجاعة.

ب. المجمل هو ما لم يصرح فيه بذكر وجه الشبه على طريقته. وهو نوعان:

(١) ظاهر : يستوي في إدراكه الخاصة والعامة كتشبيه الصوت الحسن بغريد البلابيل، والوجه الجميل بالبدر، والرجال الشجاع بالأسد. فأوجه الشبه في هذه المثل وما يجري مجراها من الظهور الوضوح بحيث لا تحتاج إلى تأمل فكر.

(٢) خفي : يحتاج فهمه وإدراكه إلى تأمل فكر ونظر إعمال فكر هاف حس، كقول فاطمة بنت الخرشب الأنمارية وقد سئلت عن بنيها الأربعة أيهم أفضل؟ فقالت : (هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها) أي هم في تناسبها في الشرف والشجاعة وعدم تفاوتهم فيها بحيث يمتنع تفضيل أحدهم على الآخر كالحلقة المتصلة الجوانب فإن أجزاءها متناسبة في الصورة يمتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها

---

[٢٦] الدكتور محمود السيد شيخون،المصدر السابق. ص. ٣٣

وسطا، فوجه الشبه إذا هو (التناسب الكلي الخالي عن التفاوت) وقد أشعر به قولها (لا يدرى أين طرفاه) إلا أنه في المشبه تناسب في الشرف، وفي المشبه به تناسب في صورة الأجزاء، وهو كما ترى خفي دقيق فوق متناول مدارك العامة، ولا يدركه إلا من ارتفع منهم إلى الطبقة الخاصة.

٣. تقسيمات التشبيه باعتبار أداته

تقسيم أداة التشبيه باعتبار ذكرها وعدم ذكرها

ينقسم التشبيه باعتبار أداته من حيث ذكرها وعدم ذكرها إلى قسمين :[٢٧]

أ. التشبيه المرسل وهو ما ذكرت فيه الأداة، كقول الشاعر

إنما الدنيا كبيت ❁ نسجه من عنكبوت

ب. التشبيه المؤكد و هو ما حذفت منه أداته، نحو قول الشاعر:

وأنت نجم في رفعة وضياء ❁ تجتليك العيون شرقا وغربا

التشبه البليغ

التشبيه البليغ هو ما بلغ درجة القبول لحسنه. وهو ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه، نحو: أنت شمس أنت بدر. ومن التشبيه البليغ أن يكون المشبه مصدرا مبينا للنوع، نحو: أقدم الجندي إقدام الأسد. وإضافة المشبه به

---

[٢٧] السيد المرحوم أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص. ٢٦٩–٢٧٠

للمشبه ،نحو: لبس فلان ثوب العافية. وأن يكون المشبه به حالا. نحو: حمل القائد على أعدائه أسد. وسبب هذه التسمية أن ذكر (الطرفين) فقط، يوهم اتحادهما وعدم تفاضلهما فيعلوا المشبه إلى مستوى المشبه به. وهذه هي المبالغة في قوة التشبيه.[٢٨]

التشبيه الضمني [٢٩]

التشبيه الضمني هو لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة التشبيه المعروفة، بل يلمح المشبه و المشبه به ويفهمان من المعنى ويكون المشبه به دائما برهانا على إمكان ما أسند إلى المشبه. مثل قول الشاعر:

من يهُنْ يسهل الهوانُ عليه ۞ ما الجراح بميت إيلام

وهو ينقسم إلى :

١. القبيح المردود هو ما لم يف بالغرض المطلوب منه لعدم وجود وجه بين المشبه والمشبه به أو مع وجوده لكنه بعيدا.

٢. التشبيه المقلوب هو ما رجع فيه وجه الشبه إلى المشبه به. نحو: كأن الماء في الصفاء طباعه.

---

[٢٨] نفس المراجع

[٢٩] نفس المراجع. ص. ٢٧٤-٢٧٥

د. أغراض التشبيه

بعد أن شرح الباحث عن مفهوم التشبيه وأركانه وتقسيماته سيشرح الباحث عن أغراض التشبيه. كما ذكر مخلوف ابن محمد البدوي المنياوى في جوهر المكنون أن غاية التشبيه هو الغرض الحامل على إيجاد التشبيه. ويختصر ذلك التعريف في الشعر الأتي: [٣٠]

وغاية التشبيه كشف الحال ۞ مقدار أو مكان أو إيصال
تزيين أو تشوية اهتمام ۞ تنوية استطراف أو إيهام
رجحانه في الوجه بالمقلوب ۞ كالليث مثل الفاسق المصحوب

وبيان من ذلك الشعر أن غاية التشبيه أي فائدته أمور:

١. كشف الحال المشبه أي بيان أنه على أي وصف من الأوصاف. نحو: تشبيه ثوب يثوب في لونه إذا كان لونه مجهولا للمخاطب.
٢. بيان مقدرا حال المشبه إذا كان السامع يعلمها إجمالا. نحو: تشبيه الثوب الأسود بالغراب شدة السوداء.
٣. بيان إمكان وجوده بأن يكون أمرا غريبا يمكن أن الكلمة يخالف فيه ويدعو امتناعه فيشتشهد له بالتشبيه. نحو:

فإن تفق الأنام وأنت منهم ۞ فإن المسك بعض دم الغزال

٤. تزيين المشبه ليرغب فيه. نحو: تشبيه وجه أسود بمقلة الظبي

---

[٣٠] مخلوف بن محمد البدوي المنياوى ، المصدر السابق. ص. ١٤٠-١٤١

٥. تشويهه أي تقبيحه ليرغب عنه. نحو: تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة.

٦. الإهتمام بالمشبه به. نحو: تشبيه الجائع وجها كالبدر في الإشراف والاستذارة بالرغيف.

٧. التنوية بالمشبه في إظهاره وشهرته. نحو: تشبيه رجل خامل الذكر برجل مشهور بين الناس.

٨. استطراف المشبه أي عدة طريفا حديثا بديعا. نحو: تشبيه فخم جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لا براز المشبه في صورة الممتنع عادة.

٩. إيهام رجحان المشبه على المشبه به وذلك في التشبيه المقلوب. نحو:

وبدا الصباح كأن غرته ۞ وجه الخليفة حين يمتدح

وقال الأستاذ أحمد الهاشمي في جوهر البلاغة للتشبيه فوائد وهي:[٣١]

١. بيان حاله. وذلك حينما يكون المشبه مبهما غير معروف الصفة التي يراد إثباتها له قبل التشبيه، فيفيده التشبيه الوصف ويوضحه المشبه به، مثال : شجر النارنج كشجر البرتقال.

٢. بيان إمكان حاله. وذلك حين يسند إليه مستغرب لاتزول غرابته إلا بذكر شبيه له معروف واضح مسلم به ليثبت في ذهن السامع ويقرر، كقول الشاعر:

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت ۞ وقع السهام ونزعهن أليم

٣. بيان مقدرا حال المشبه في القوة الضعف وذلك إذا كان المشبه معلوما معروف الصغة التي يراد إثباتها له معرفة إجمالية قبل المتشبه بحيث يراد من ذلك

---

[٣١] السيد المرحوم أحمد الهاشمي، المصدر السابق. ص. ٢٧٠-٢٧٤

التشبيه بيان مقدار نصيب المشبه من هذه الصفة وذلك بأن يعمد المتكلم لأن يبين للسامع ما يعنيه من هذا المقدار. كقول الشاعر:

كأنّ مشيتها من بيت جارتها ۞ مر السحابة لا ريث ولا عجل

٤. تقرير حال المشبه وتمكينه في ذهن السامع بإبرازها فيما هي فيه أظهر. كقول الشاعر:

إن القلوب إذا تنافر ودها ۞ مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

٥. بيان إمكان وجود المشبه بحيث يبدو غريبا يستبعد حدوثه والمشبه به يزيل غرابته ويبين نه ممكن الحصول. كقول الشاعر:

فإن تفق الأنام وأنت منهم ۞ فإن المسك بعض دم الغزال

٦. مدحه وتحسين حاله ترغيبا فيه أو تعظيما له بتصويره بصورة تهيج في النفس قوى الاستحسان بأن يعمد المتكلم إلى ذكر مشبه به معجب. قد استقر في النفس حسنه وحبه فيصور المشبه بصورته. كقول الشاعر:

كأنّك شمس والملوك كواكب ۞ إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

٧. أو تشوية المشبه وتقبيحه تنفيرا منه أو تحقيرا له بأن تصوره بصورة تمجها النفس. كقول الشاعر:

وإذا أشار محدثا فكأنه ۞ قرد يقهقه أو عجوز تلطم

٨. استطرافه أي عدة طريفا حديثا بحيث يجئ المشبه به طريفا غير مألوف للذهن. كقول الشاعر:

أنظر إليه كزهروق من فضة ۞ قد أثقلته حمولة من عنبر

وذكر الأستاذ على الجازم ومصطفى أمين في البلاغة الواضحة، أن غاية التشبيه منه:[٣٢]

١. بيان إمكان المشبه. وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لاتزول غرابته إلا بذكر تشبيه له.

٢. بيان حاله، وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف.

٣. بيان مقدار حاله، وذلك إذا كان المشبه معروف صفة قبل التشبيه معرفة إجمالية، وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة.

٤. تقرير حاله، كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت والإيضاح بالمثال.

٥. تزيين المشبه أو تقبيحه.

وقال المدرسين بالأزهر الشريف في مذكرة بلاغة التطبيق للتشبيه أغراض أغلبها يعود على المشبه وذلك في التشبيه غير المقلوب وهو ما ألحق فيه الناقص بالكامل وبعضها يعود على المشبه به إذا كان التشبيه مقلوبا وهو ما ألحق فيه الكامل بالناقص.[٣٣]

---

[٣٢] علي الجازم ومصطفى أمين، المصدر السابق. ص. ٥٤-٥٥

[٣٣] المدرسين بالأزهر الشريف، المصدر السابق. ص. ٥٢-٥٣

أ) الأغراض التي تعود إلى المشبه

١. بيان صفة المشبه إذا كانت غير معلومة للسامع. كقولك اشتريت ثوبا كاللبن بياضا.

٢. بيان مقدار صفة المشبه إذا كانت الصفة معلومة ولكن يجهل مقدارها. كقولك أكلت فاكهة كالسكر.

٣. تقرير صفة المشبه في ذهن السامع وذلك إذا كانت المشبه معقولا والمشبه به محسوسا كقولك الأعمال الصالحة بدون إيمان كالسراب.

٤. بيان المشبه أمر ممكن وذلك إذا كان أمرا غريبا أو بعيدا لحصول فتلحقه بنظير له. وبذلك تزول الغربة وتثبت أنه من الأمور المكنة. كقول المتنبي في سيف الدولة:

فإن تفق الأنام وأنت منهم ۞ فإن المسك بعض دم الغزال

٥. تحسين المشبه. وذلك إذا شبهته بشيء قبيح، كقولك أسنان كحب الفلفل.

٦. استطراف المشبه أي جعله طريفا جديدا ، وذلك يكون :

۞ إما شبيهه بشيء لا وجود له عادة كقولك نبات الشقيق كأعلام يقوتية منشورة على رماح زبرجدية.

۞ وإما تشبيهه بشيء يندر حضوره في الذهن كالمثال السابق.

۞ إما بالجمع بينه وبين أمر آخر ليس بينهما مناسبة كالجمع بين القمر والعرجون القديم في قوله تعالى : والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم.

ب) الأغراض التي تعود إلى المشبه به

١. إيهام أن المشبه أتم وأقوى في وجه الشبه من المشبه كقولك الصباح كوجه الخليفة.

٢. الاهتمام بالمشبه به ويسمى إظهار المطلوب كقول الجائع وقد رأى وجها جميلا مشرقا مستديرا : حسبت هذا الوجه رغيفا.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. ترجمة الشيخ البوصيري

١-١. حياة البوصيري

هو محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبد الله. أصله من المغرب من قلعة حماد من قبيلة يعرف أبناؤها يبني حبنون، ومولده في بهشيم من أعمال البهنساوية،[١] ينسب تارة إلى بوصير (من أعمال بني سويف بمصر) لأن أهم منها، وتارة أخرى إلى صنهاجة، لكن آباءه استوطنوا قرية دلاص أو بوصير. ولهذا فإذا نسب إلى أمه فهو بوصيري النسب، وإذا نسب إلى أبيه فهو دلاصي النسب، وله نسبة ثالثة مركبة منهما معا الدلاصيري لكنه اشتهر بالبوصيري.

ويتحدث ابن تغري بردي عن محاولة البوصيري الخلع على نفسه لقب الدلاصيري فقال : "وكانت له –يعني البوصيري– أشياء مثل هذا يركبها من لفظتين، مثل قوله كساء له : كساط. فقيل له : لماذا تسميه بذلك ؟ فقال : لأني تارة أجلس عليه، وتارة أرتديه، فهو كساء وبساط". إلا أن هذا اللقب ظل مجهولا، ولم يشتهر إلا بالبوصيري ويكني بشرف الدين.[٢]

---

[١] الأستاذ أحمد حسن بسج، ديوان البوصيري (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ص. ٥

[٢] الدكتور علي نجيب عطوي، البوصيري شاعر المدائح النبوية وعلمها (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ص. ٨٠

وقد اختلف المؤرخان ابن تغري بردي والمقريزي في اسم البلدة التي ولد فيها البوصير. فقد رأي ابن تغري بردى أن مولده كان ببهشيم من أعمال البهنسا، ورأي المقريزي أنه ولد بناحية دلاص، ولكنهما اتفقا على أنه ولد في يوم الثلاثاء أول شوال سنة ٦٠٧ هـ أو ٦٠٨هـ أو ٦١٠ هـ كما رأى المقريزي. وفي سنة ٦٠٨هـ وتبعه في ذلك صاحب شذرات الذهب وابن حجر الهيثمي.

ثقافته

قيل أنه بدأ حياته الدراسية بحفظ القرآن، ثم جاء إلى القاهرة، والتحق بمسج الشيخ عبد الظاهر حيث درس العلوم الدينية، وشيئا من علوم اللغة كالنحو والصرف والعروض، كما درس الأدب، وجانبا من التاريخ الإسلامي، وبخاصة السيرة النبوية، وربما يكون درس في مساجد أخرى غير مسجد عبد الظاهر.[٣]

وقد حدث أن الملك الصالح نجم الدين الذي تولى ملك مصر سنة ٦٣٧ هـ أخرج ثلاثة آلاف دينار لتوزع على طلبة المدارس. وعهد في توزيعها إلى أحد الفقهاء، لم يوزع شيئا. فنظم البوصيري قصيدة على لسان هذا المسجد المذكور. فلو فرضنا أن السلطان أخرج هذا المال في العام الذي تولي فيه، وهو عام ٦٣٧ لكان البوصيري إذ ذاك في الثلاثين من عمره تقريبا.

ثم أقبل على التصوف فدرس آدابه وأسراره، وقد تلقي ذلك عن أبي العباس المرسي، الذي خلف أبا الحسن الشاذلي في طريقته. وكان بين البوصيري

---

[٣] الأستاذ أحمد حسن بسج، المصدر السابق. ص. ٥

وشيخه علاقة حب. وقد تأثر البوصيري بهذه التعاليم. وظهر أثر ذلك في شعره واضحا.

وعرضت عليه وظيفة الحسية، وهذه الوظيفة لا تستند إلا لمن ألم بمبادئ الفقه. ثم إنه اشتغل كاتبا في بلبيس. فلا بد أن يكون قد ألم بالأعمال الحسابية التي ينبغي أن تتوافر فيمن يعين في مثل هذه الوظيفة.[٤]

وكان يطالع المؤلفات التي يضعها النصارى واليهود تأييدا لأدبائهم. وقد رأي فيها إنكارا لنبوة محمد (ص) فدعاه ذلك إلى دراسة الإنجيل والتوراة دراسة دقيقة، كما درس تاريخ ظهور المسيحية، ثم أخذ يرد على أصحاب هذه الديانات، محاولا إقناعهم بأن الأناجيل التي بين أيديهم لا تدل على ألوهية عيسى وإنما تدل على نبوته. وإن هذه الأناجيل تخبر بظهور نبي من أبناء إسماعيل، ثم استنكر ما تنسبه التوراة إلى الأنبياء من ارتكاب المعاصي.

وعلى كل فمن الراجح أن البوصيري لم يصب حظا كبيرا من الدراسة المنظمة لأنه مع كثرة المدارس في عهده لم تسند إليه وظيفة التدريس في أي مدرسة. وقد فتح كتابا لتحفيظ القرآن. وهذا عمل لا يزاوله إلا من أوتي قليلا من الثقافة.

صفاته وأخلاقه [٥]

وصف البوصيري بأنه مختصر الجرم، ومعنى هذا أنه كان قصيرا نحيفا، ومن أجل هذا كان موضع دعابة الناس يسخرون منه أحيانا، وتقتحمه عيونهم..

---

[٤] الدكتور علي نجيب عطوي، المصدر السابق. ص. ٨١

[٥] نفس المراجع. ص. ٨٢-٨٦

وكان له صديق اعتاد أن يبعث شربة في كل سنة. فتأخر عنه في إحدى السنين، وكان من عادة البوصيري إذا عمل فيه إنسان معروفا في مناسبة من المناسبات، أن يعد هذا واجبا مقدسا يلزمه القيام به نحوه، وويل لمن يتأخر عنه. وهذا ما حدث لهذا الصديق الذي كان يحسن إلى الشاعر بشربة. فإن البوصيري لم يهمله، بل بعث إليه طالبا منه أداء هذا الواجب. فوصف ما يعانيه من ألم، وعاتبه على إهماله في إرسال الشربة، ثم ذكر أنه في ضيق شديد، وختم قصيدته بما نعف عن ذكره.

والواقع أن طبقة فقراء الصوفية في ذلك العصر، فرضوا أنفسهم على الناس فرضا، وعاشوا عالة على المجتمع. فأراد البوصيري أن يحذو حذوها، ولكنه لم يتقن الفن الذي مكن الصوفية من العيش على حساب غيرهم. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنه، كان كما وصفه مؤرخوه، سليط اللسان، ويظهر ذلك واضحا فيما نظمه من هجاء.

وكان البوصيري يقف دائما إلى جانب ذوي السلطان، مؤيدا لهم سواء أكانوا على الحق أم على الباطل. فوقف إلى جانب العنصر التركي، ومدح المماليك مدحا فيه غلو كبير، وهجا العرب هجاء مرا. ولما فرغ علم الدين سنجر الشجاعي من إمامة مجموعة المباني المنصورية، أفتى بعض العلماء ومنهم الشيخ محمد المرجاني بعدم جواز الصلاة في الجامع المنصوري، وذلك لما وقع على الناس من عسف وسخرة حين بنائه. وقد أحل الشجاعي، الذي كان مرهوب الجانب من الناس لشدة بطشه، على المرجاني أن يلقي ولو درسا واحدا فامتنع. قال المقريزي

بعد أن ذكر ذلك : "ولكن البوصير مدحه" فلم يكن البوصيري يعرض نفسه لغضب الأمراء مهما فعلوا.

ويبدو من شعره أنه كان يحب حياة الدعة والتعطل، وأنه كان يرى من حقه على الناس أن يحملوا إليه كل ما يحتاج إليه من أسباب العيش. ولم يذكر له المقريزي سوى منقبة واحدة. وهي أنه كان كريما ولعل كرمه هذا أو سوء تدبيره للمال، كان من أسباب إملاقه .

أما الصوفية، فإنهم ذكروا للبوصيري مناقب كثيرة منها أنه بلغ مقام الغوثية الكبرى، وكان إذا مشى في الشوارع أسرع إليه الناس يقبلون يديه حتى الصغار، وكانت تنبعث من جسده رائحة طيبة. وكان يرتدي الملابس الجميلة. منور الشبيبة، بسام الثغر متواضعا، زاهدا ذا عفة ووقار، إلى غير ذلك، مما لا دليل عليه من شعره أو من أقوال المؤرخين الثقات.

تصرفه وعمله

يبدو أن البوصيري نشأ في أسرة فقيرة، ولذلك اضطر إلى السعي لطلب الرزق منذ صغره، فزاول كتابة الألواح التي توضع شواهد على القبور.[٦]

ثم أخذ يتقرب من بعض الأمراء والوزراء، ويمدحهم بشعره، فعرض عليه أن يكون محتسب القاهرة، فاعتذر عن قبول هذه الوظيفة وشرح لنا أسباب امتناعه في قصيدة طويلة مطلعها :[٧]

---

[٦] الأستاذ أحمد حسن بسج، المصدر السابق. ص. ٦

[٧] الدكتور علي نجيب عطوي، المصدر السابق. ص. ٨٧-٩٥

لا تظلموني وتظلموا الحشبة ۞ فليس بيني وبينها نسبة

غيري في البيع والشرا دربٍ ۞ وليس في الحالتين لي دربة

فهو كما يقول يجهل هذا النوع من العمل، وليس له خبرة بأحوال الأسواق، ولا بأنواع التجارة والأعيب التجار، وما يتعلق بالبيع والشراء من مقاييس، ومكاييل، وموازين، وغير ذلك.

ومضى في هذه القصيدة، يصور لنا أعمال المحتسب، وطوافه في الأسواق، وجلوسه فيها وما يوقعه على الناس من العقابات.

وقد عرض بأحد المحتسبين المعاصرين له، وذكر لنا ما جرى عليه من سوء عمله فيبدو أن صاحبنا خضي أن يصيبه مثل ما أصاب ذلك الرجل. وعلاوة على ما تقدم، فإن شخصا يسمى (الفخر الفيشي) كان ينافسه في الحصول على هذه الوظيفة، فرأي البوصيري أن يتقي شر هذا المنافس، وأن يبتعد عن الحسبة ومتاعبها، وقنع بما يكسبه من كتابة الألواح، ونظم الشعر.

وإلى جانب ذلك فإنه أخذ يتغنى بإتقانه للأعمال الحسابية إلى درجة أنه لم يخطىء قط.

ويبدو أنه لم يجد عملا حسابيا في القاهرة فاضطر إلى قبول وظيفة في بلبيس. ولم يكن الرجل ماهرا في الأعمال الحسابية كما ادعى، بل كان كما روي المقريزي، قليل المعرفة بها.

ولذلك كثر عنده الخطأ، وكان كتاب النصاري، وهم أعلم منه بالحساب، يكتشفون هذه الأخطاء، ويقررون عدم صلاحية البوصيري لما أسند إليه. فأخذ

يدافع عن نفسه، ويرمي هؤلاء الكتاب بالجهل، ويذكر أنه أعلم منهم فمن ذلك قوله :

يغالطني بعض النصارى جهالة ۞ إذا أوجب الملغي والغي الموجبا
وما كان من عد الثلاثة واحدا ۞ بأعلم مني بالحساب وأكتبا

ثم انهال عليهم بالتشائم ورماهم بكل موبقة. فنشب عداء بينه وبينهم إلا أن الفقر اضطره إلى مسايرتهم على مضض، وكان نصاري بلبيس مع ذلك يحاولون إرضاءه بالهدايا.

ويبدو أنه كان موضعا لدعابة الكتاب. وقد حدث أن ناظر الشرقية استعار حمارة البوصيري، فأعجبته، فاحتفظ بها، وبعث إليه مئني درهم، ولكن البوصيري كان حريصا على حمارته، فكتب على لسانها قصيدة إلى ناظر الشرقية، تدل على ما طبع عليه من ميل إلى الدعابة فردها الناظر ولم يأخذ الدراهم.

قضى البوصيري أعواما في بلبيس متختعا بطيب العيش، متنقلا بين المدن والقرى التابعة لتلك المنطقة. فعلقت بذهنه ذكريات جميلة عن تلك الأيام التي قضاها بين الريف، فنوه بها في شعره فقال بعد أن سرد أسماء هذه القرى :

أقرئ تلك القرى السلام فإن أعيـ ۞ ـنك منها عبارة فإشارة
أذكرتنا عيشا قديما نزعنا ۞ لباسا كالحلة المستعارة

ويقول المقرزي أن البوصيري كان يعاني صناعة الكتابة الدينية، ويتصرف في المباشرات وباشر في الشرقية ببلبيس، ورمي المباشرين بأوابد.

وصناعة الكتابة التي يذكروها المقريزي هي كتابة الحساب، وكانت وظيفة البوصيري صغيرة، لأن نزعه مع الكتاب يدل على أنه كان واحدا منهم وربما كان تنقله بين المدني والقري الذي ذكرها في شعره بحكم عمله. ثم حدث أن عين للشرقية ناظر جديد، اسمه ابن عمران، وقد صوره البوصيري في صورة الجباري المتغطرس.

وقد ذكر مؤرخو البوصيري أنه اختص بالصاحب زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع، وهذا الوزير بقي في منصبه من سنة ٦٥٦ هـ إلى سنة ٦٥٩ هـ فالراجح أن البوصيري ذهب إلى بلبيس بعد عزل ابن الزبير أي في سنة ٦٥٩.

ويبدوا أن إقامته في بلبيس لم تظل. وذلك لأن السلطان الظاهر أدخل في سنة ٦٦٣ ه تعديلا على نظام القضاء، بأن عين قاضيا لكل مذهب من المذاهب الأربعة، وللبوصيري أبيات في هذا الصدد، تدل على أنه كان مقيما بالقاهرة.

ومع أن عصر البوصيري إمتاز بكثرة الوظائف والموظفين، وبخاصة وظائف التدريس، إلا أنه لم يظفر بعمل يعيش منه، فاضطر إلى أن يفتح كتابا لتحفيظ القرآن. وقد أشار إلى ذلك بقوله :

قد صار كتابي وبيتي من بني ❁ غيري وأبنائي كبرج حمام

ولعل ربحه من هذا الكتاب كان زهيدا، فاضطر إلى إغلاقه، وخرج من القاهرة سعيا وراء الرزق، فذهب إلى المحلة، ومدح ناظرها، ويبدو أن هذا الناظر قرر له إعانة شهرية، ولكنه كعادته لم يستطيع أن يكسب عطف الكتاب، وبخاصة النصاري، فأخروا عنه مرتبه حتى عدة شهور دون أن يعطوه شيئا، فأثر

في نفسه تأثيرا شديدا، وإنهال على هؤلاء الكتاب بهجاء مقذع، ووصف ما لاقاة من الجوع، بسبب تأخرهم في صرف ما تقرر له.

وفي المحلة، تعرف بعض الأدباء، ومنهم زين الدين بن الرعاد، الذي أشرنا إليه سابقا، وقلنا إنه نقد شعر البوصيري، وأن البوصير لم يتحمل هذا النقد فهجاه.

وحدث أن دعاه بعض أصدقائه للذهاب إلى أحد الحمامات في المحلة، حيث زلت به قدمه، فأصيب بكسر في ساقه. ولما وقعت له هذه الإصابة انتقل إلى سخا، وأقام بها بعض الوقت. ولم يكن من السهل أن يلتئم كسره إذا كان كبيرا.

رجع البوصيري إلى القاهرة وأعاد فتح كتابه، وكان دأب رجال الصوفية في ذلك الوقت أن يكثروا من التنقل من بلدة إلى أخرى. وكانت الإسكندرية إذ ذاك موطنا لقوم من الصوفية الوافدين من بلاد المغرب وكان أبو العباس المرسي شيخ البوصيري يزور الإسكاندارية من حين إلى حين، وقد استقر بها أخيرا إلى أن مات سنة ٦٧٦ هـ.

فمن المحتمل أن يكون البوصيري قد دفعه الفقر إلى مغادرة القاهرة والذهاب إلى الإسكندرية. ويغلب على الظن أن سفره كان قبل وفاة أبي العباس أي قبل سنة ٦٧٦ هـ. ولكن هل استقر البوصيري في الإسكندرية أو كان يتنقل بينها وبين القاهرة، لقد نظم أبياتا في فتح عكا تدل على أنه كان مقيما بالقاهرة. وهذا حدث سنة ٦٩٠ هـ. ثم إن المقريزي ذكر أنه توفي بالمارستان المنصوري بالقاهرة وروي العيائي الرحالة المغربي الذي جاء إلى القاهرة سنة ١٠٧٣ هـ أنه زار قبر شرف

الدين البوصيري بناحية الإمام الشافعي. وعلى كل حال فليس في شعر البوصيري ما يدل على سفره إلى الإسكندرية. ومن المؤكد إنه لم يزاول عملا خطيرا هناك. لأنه كان شيخا كبيرا، ضعيفا سقيما.

ولا شك أن البوصيري أخفق في حياته العملية. وذلك، لأن الانسجام كان مفقودا بينه وبين الناس. وقد عرفنا من أخلاقه ما يكفي لإدراك سر إخفاقه.

١-٢. الدواعي على اختراع قصيدة البردة [٨]

حدثنا البوصيري عن سبب وضعه للبردة، فقال : "كنت قد نظمت قصائد في مدح رسول الله، منها ما كان اقترحه عَلَيَّ الصاحب زين الدين يعقوب بن الزبير. ثم اتفق بعد ذلك أن أصابني فالج أبطل نصفي، ففكرت في عمل قصيدتي هذه فعملتها، واستشفعت بها إلى الله تعالى في أن يعافيني، وكررت إنشادها ودعوت وتوسلت، ونمت فرأيت النبي فمسح على وجهي بيده المباركة، وألقى عليّ بردة فانتبهت ووجدت فيّ نهضة، فقمت وخرجت من بيتي ولم أكن أعلمت بذلك أحدًا، فلقيني بعض الفقراء فقال لي : أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله، فقلت أيها ؟ فقال : التي أنشأتها في مرضك، وذكر أولها، وقال : والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله، ورأيت رسول الله يتمايل وأعجبته، وألقى على من أنشدها بردة فأعطيته إياها، وذكر الفقير ذلك وشاع المنام.

وفي هذه القطعة دلالة على عقلية البوصيري، فهو رجل فيه طيبة وسذاجة، كأكثر الصوفية، فليس من المعقول أن يبرأ مريض من مرضه لآية يتلوها، أو قصيدة

---

[٨] زكي مبارك، المصدر السابق. ١٩٣٦ : ١٥١ ١٥٣

ينشدها، كما برئ البوصيري بقصيدته، ولو مرض مفتي الديار المصرية. لا سمح الله — ما استغنى بالبردة من الخرافات، فقد ذكر بعض الشراح لكل بيت من أبياتها فائدة، فبعضها أمان من القر وبعضها أمان من الطاعون ! وهذا النوع من الغفلة قديم، فقد كان الزمخشري يذكر شيئا من مثل هذا عن سور القرآن ... ونلاحظ كذلك أن البوصيري كرر عبارة صلى الله عليه وسلم خمس مرات في هذه الفقرة الصغيرة. وتكرار الصلاة على النبي كلما ذكر اسمه من وساوس المتأخرين، وقد وشيعته وصحبه عدد الحصى والثرى والمدر، وعدد نجم السماء ونبات الأرض، وعدد وزن مثاقيل الجبال وقطر جميع الماء والمطر، وما حوت الأشجار من ورق، وعدد الحروف المقروءة والمكتوبة وعدد الوحش والطير والأسماك والأنعام، وعدد الجن والإنس والأملاك، وعدد الذر والنمل والحبوب والشعر والصوف والريش والوبر، وعدد ما أحاط به العلم المحيط وما جرى به القلم والقدر، وعدد نعم الله البعث، وتكون هذه الصلاة بهذا التحديد :

فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا ۞ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِيْنَ أَوْ يَذَرُوْا

مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِيْنَ مَعَ جَبَلٍ ۞ وَالْفَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِي وَمَا حَصَرُوْا

مَا أَعْدَمَ اللهُ مَوْجُوْدًا وَأَوْجَدَ مُعْـ ۞ ـدُوْمًا صَلَاةً دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ

تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ مَعْ جَمْعِ الدُّهُوْرِ كَمَا ۞ تُحِيْطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

وهذا النمط من الصلاة على النبي لم يكن معروفا في صدر الإسلام وإنما هو تصرف من غلاة الصوفية أمثال صاحب "دلائل الخيرات."

والبردة بعد هذا كله مشهورة في جميع الأقطار الإسلامية، وقد كانت جزءًا من الهدية التي قدمها ابن خلدون إلى تيمورلنك، ولهذه الهدية قيمتها في تقدير الحياة العقلية عند المتقدمين.

١-٣. موضوعات شعر البوصيري [٩]

يمكن تقسيم شعر البوصيري إلى قسمين أساسيين الأول شعره الاجتماعي، في المديح والهجاء وشكوى الحال، وما إلى ذلك من أمور الحياة والعيش، والثاني في المدائح النبوية.

والأول بسيط في روحه وأسلوبه قريب إلى الروح الشعبي لغة وتعبيرا يمتزج بخفة روحه وظرفه.

والثاني قوي رصين، بدوي الصياغة يميل فيه إلى تقليد القدماء في تعبيراتهم وصورهم المشتقة من حياة الجزيرة الصحراوية، وحياة البدو الرحل، وتكثر بالضرورة أسماء بقاع الجزيرة المشهورة التي تداول ذكرها شعراء الحجاز وشعراء المدائح النبوية.

يمكن تقسي النص الشعري إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول وفيه يتوجه الشاعر إلى الوزير أو الحاكم ليتنبه إلى ما يجري من أمور في ظلم الرعية. والقسم الثاني عبارة عن وصف للحالة التي عليها مجتمعه من تسلط أصحاب الوظائف على عامة الشعب وسلبهم أقواتهم ليملأوا بها بطونهم الجشعة. وأما القسم الثالث فهو وصف لطريقة السلب والنهب التي تجري على الناس.

---

[٩] الدكتور علي نجيب عطوي، المصدر السابق. ص. ١٠٣-١٠٦

فأما القسم الأول فهو يتوجه فيه الشاعر إلى الوزير قائلا له وبصراحة : لقد غفلت أيها الوزير عما يقوم به أولئك اللئام من كتاب الدولة. فهم يتظاهرون أمامك وأمام البسطاء من الناس باللنسك، والزهادة، والمتورعبن عن أكل الحرام في حين أن الحقيقة هي عكس ذلك، فهم قد ملأوا بطونهم من الرزق الحرام.

أما القضاة الذين يفترض بهم أن يكونوا أصحاب العدل والإنصاف بين الظالم والمظلوم، قد تفقهوا واجتهدوا بكل أمر يكون فيه مصلحة للظالم، وهدر حق للمظلوم.

ثم يقول الشاعر أينما القيت نظرك بين الناس مسلمين كانوا أم مسيحين، أم يهودا، كلهم متعصب لنفسه مدع أن حقوق البلاد وخيراتها هي لهم دون سواهم فأما القبط يقولون : نحن أهل مصر الحقيقين وملوكها، ونحن الأحق بخيراتها، وما عدانا من الناس فيهم مغتصبون. وأما المسلمون فيقولون نحن لنا الحقوق في مصر، ولنا الأولوية في خيراتها.

وأما اليهود فهم يدعون أن جميع خيرات البلد يجب أن يعود إليهم يوم السبت وهو يوم عيدهم.

يعد هذا العرض لما يدعيه أصحاب الديانات لحقوقهم في مصر دون سواهم. يعدد الشاعر المظالم التي تقع على الشعب. فهنا خارج عن القانون بغير على القرى فيثير فيها الخوف والاضطراب ويمنع عنهم النوم، وهذا الخارج عن القانون كان دوره وتحصيل التين من الأهالي، فحول النون إلى راء فصار التبر أي أموالهم، وهنا تعم الفضى ويصبح كل قوي متسلط على الضعيف.

وهذا اليهودي اللئيم الذي نهض ليثير الفساد بين الناس ويسوم المسلمين شتى أنواع الظلم والأذي، فإذا هو بيده عصا موسى تلقف كل شيء يقع تحتها.

ب. تخصيص الأبيات التي تتضمن فيها التشبيه

تتكون البردة من مائة واثنان وستون بيتا، أولها ﴿أَ مِنْ تَذَكُّرِ جِيْرَانٍ بِذِيْ سَلَمٍ ۞ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ﴾ وآخره ﴿مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيْحُ صَبَا ۞ وَأَطْرَابَ الْعِيْسَ حَادِي الْعِيْسِ بِالنَّغَمِ﴾ . أما الأبيات التي تتضمن التشبيه ثلاثة و عشرون بيتا وهي :

البيت ٧

وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى ۞ مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

البيت ١٨

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى ۞ حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

البيت ٤٩

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ ۞ صَغِيْرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

البيت ٥٣

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ۞ يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

البيت ٥٥

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ ۞ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

البيت ٥٦

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ ۞ فِي عَسْكَرٍ حِيْنَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

البيت ٥٧

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُوْنُ فِي صَدَفٍ ۞ مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

البيت ٦١

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ ۞ كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

البيت ٦٤

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ ۞ حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

البيت ٧٠

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ ۞ أَوْ عَسْكَرٍ بِالْحُصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رَمِيْ

البيت ٧٣

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ ۞ فُرُوْعُهَا مِنْ بَدِيْعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ

البيت ٧٤

مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً ۞ تَقِيْهِ حَرَّ وَطِيْسٍ لِلْهَجِيْرِ حَمِيْ

البيت ٩٧

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ۞ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

البيت ١٠١

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تُبْيَضُّ الْوُجُوْهُ بِهِ ۞ مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوْهُ كَالْحُمَمِ

البيت ١٠٢

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً ۞ فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

البيت ١٠٧

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ ۞ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

البيت ١١٨

رَاعَتْ قُلُوبُ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ ۞ كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

البيت ١٢٢

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ۞ بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَى قَرِمِ

البيت ١٢٧

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ ۞ مَاذَا رَأَوْا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

البيت ١٣٣

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًى ۞ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

البيت ١٣٧

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ۞ كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

البيت ١٤١

إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ۞ كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

البيت ١٥٥

يَـــا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ۞ إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

ج. أنواع التشبيه المستخدم في قصيدة البردة

عرض الباحث في هذا الفصل عن الأبيات المتعلق بالتشبيه وعين المشبه والمشبه به و الوجه وأداة التشبيه. ثم قسم الباحث أنواع التشبيه باعتبار طرفيه وباعتبار الوجه وباعتبار أداته. أولا سينقسم الباحث باعتبار طرفيه من حيث حسي أو عقلي ثم إفراده وتركيبه ثم متعدده. ثانيا سينقسم الباحث باعتبار الوجه من حيث حسي أو عقلي ثم إفراده وتركيبه و متعدده ثم ذكره وعدم ذكره. ثالثا سينقسم الباحث باعتبار الأداة من حيث ذكره وعدم ذكره. فكما يلي :

۞ أقسام التشبيه باعتبار الأداة والوجه معا من حيث الذكر و الحذف

١. تشبيه مرسل مفصل يقع في البيت ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٧ و ١٥٥.

٢. تشبيه مرسل مجمل يقع في البيت ٧ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٥٧، ٦١ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ و ١٤١.

٣. تشبيه مؤكد مفصل : لا يوجد فيها

٤. تشبيه مؤكد مجمل (ويسمى هذا التشبيه بالتشبيه البليغ) يقع في البيت ٥٣ و ١٢٧.

۞ التشبيه المقلوب

ويوجد فيها التشبيه المقلوب يقع في البيت ٥٧ و ٦١.

۞ التشبيه التمثيل وغير التمثيل

١. التشبيه التمثيل : لا يوجد فيها

٢. التشبيه غير التمثيل يقع في البيت ٧ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٤، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، و ١٥٥.

۞ عرض أنواع التشبيه باعتبار طرفيه و وجهه وأداته منفصلا

البيت ٧

وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنىً ۞ مِثْلُ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

المشبه : خَطَّيْ عَبْرَةً وَضَنىً

المشبه به : الْعَنَمِ و الْبَهَارِ

وجه الشبه : في الصفرة و الحمرة

أداته : مثل

تقسيم التشبيه في البيت ٧ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	ملفوف	
المشبه به	: حسي	ملفوف	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ١٨

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى ۞ حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

المشبه : النَّفْسُ

المشبه به : الطِّفْلِ

وجه الشبه : في عدم الملل والسامة بالاستمرار على المألوفات

أداته : كاف

تقسيم التشبيه في البيت ١٨ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: عقلي	مفرد مطلق	
المشبه به	: حسي	مفرد مطلق	
وجه الشبه	: عقلي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ٤٩

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ ۞ صَغِيرَةً وَتَكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

المشبه : مضمر (محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)

المشبه به : الشَّمْسِ

وجه الشبه : في أنه لا يحاط بكفه وحقيقته في حالتي القرب والبعد

أداته : كاف

تقسيم التشبيه في البيت ٤٩ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	مفرد مطلق	
المشبه به	: حسي	مفرد مطلق	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ٥٣

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ۞ يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

المشبه : الهاء (يعود إلى محمد رسول الله) و هم (يعود إلى رسل الله)

المشبه به : شَمْسُ فَضْلٍ و كَوَاكِبُهَا

وجه الشبه : في تنوير الناس أجمعين

أداته : مؤكد

تقسيم التشبيه في البيت ٥٣ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسيان	مفروق	
المشبه به	: حسيان	مفروق	
وجه الشبه	: حسي	غيرتمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مؤكد (التشبيه في هذا البيت يسمى بالتشبيه البليغ)		

البيت ٥٥

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ ۞ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

المشبه : مضمر (محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)

المشبه به : الزَّهْرِ وَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ وَالدَّهْرِ

وجه الشبه : فِي تَرَفٍ ، فِي شَرَفٍ ، فِي كَرَمٍ ، فِي هِمَمِ

أداته : كاف

تقسيم التشبيه في البيت ٥٥ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه :	حسي	مفرد مطلق	
المشبه به :	حسي	جمع	
وجه الشبه :	حسي	غير تمثيل	مفصل
أداة التشبيه :	مرسل		

البيت ٥٦

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلاَلَتِهِ ۞ فِي عَسْكَرٍ حِيْنَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

المشبه : الهاء (يعود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

المشبه به : فَرْدٌ من جلالته

وجه الشبه : فِي عَسْكَرٍ و فِي حَشَمِ

أداته : كأنَ

تقسيم التشبيه في البيت ٥٦ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	مفرد مطلق	
المشبه به	: حسي	مفرد مقيد	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مفصل
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ٥٧

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُوْنُ فِي صَدَفٍ ۞ مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِّنْهُ وَمُبْتَسَمِ

المشبه : اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُوْنُ فِي صَدَفٍ

المشبه به : مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِّنْهُ وَمُبْتَسَمِ

وجه الشبه : جامع الحسن

أداته : كأنّ

تقسيم التشبيه في البيت ٥٧ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	مفرد مقيد	
المشبه به	: حسي	مفرد مقيد	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل	(التشبيه في هذا البيت يسمى بالتشبيه المقلوب)	

البيت ٦١

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ ۞ كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

المشبه : وَبَاتَ إِيْوَانُ كِسْرَى وَ هُوَ مُنْصَدِعٌ

المشبه به : شَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غير ملتئم

وجه الشبه : جامع انهدامه

أداته : كاف

تقسيم التشبيه في البيت ٦١ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه : حسي | مفرد مقيد |

المشبه به : عقلي | مفرد مقيد |

وجه الشبه : عقلي | غير تمثيل | مجمل ظاهر |

أداة التشبيه : مرسل

البيت ٦٤

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ ۞ حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

المشبه : بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ

المشبه به : بِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ

وجه الشبه : في عدم إخراج صفاته

أداته : كأنّ

تقسيم التشبيه في البيت ٦٤ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	مفرد مقيد	
المشبه به	: حسي	مفرد مقيد	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ٧٠

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ ۞ أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

المشبه : هُمْ (يعود إلى الشياطين)

المشبه به : أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ أَوْ عَسْكَرٍ بِالْحُصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

وجه الشبه : هَرَبًا

أداته : كأنّ

تقسيم التشبيه في البيت ٧٠ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: عقلي	مفرد مطلق	
المشبه به	: حسي	جمع	
وجه الشبه	: عقلي	غير تمثيل	مفصل
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ٧٣

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ ۞ فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ

المشبه : سَطَرَتِ الأشجار

المشبه به : سطرت فروعها

وجه الشبه : في الدال اللفظ المفيد للمتدبر على طريق التصريح

أداته : كأنّ

تقسيم التشبيه في البيت ٧٣ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	مفرد مقيد	
المشبه به	: حسي	مفرد مطلق	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ٧٤

مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً ۞ تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

المشبه : مضمر (هو يعود إلى الأشجار)

المشبه به : الغمامة

وجه الشبه : في جامع تظليلها إياه عن حر الشمس في وسط النهار

أداته : مثل

تقسيم التشبيه في البيت ٧٤ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	مفرد مطلق	
المشبه به	: حسي	مفرد مطلق	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ٩٧

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ۞ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

المشبه : مَعَان (آيات القرأن)

المشبه به : مَوْجِ الْبَحْرِ و فَوْقَ جَوْهَرِهِ

وجه الشبه : فِي مَدَدٍ و فِي الْحُسْنِ و فِي الْقِيَمِ

أداته : كاف

تقسيم التشبيه في البيت ٩٧ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: عقلي	مفرد مقيد	
المشبه به	: حسي	جمع	
وجه الشبه	: عقلي	غير تمثيل	مفصل
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ١٠١

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوْهُ بِهِ ۞ مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوْهُ كَالْحُمَمِ

المشبه (١) : الهاء (يعود إلى آيات القرآن) و (٢) الهاء (يعود إلى الوجوه)

المشبه به (١) : اَلْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوْهُ بِهِ مِنَ الْعُصَاةِ و (٢) اَلْحُمَمِ

وجه الشبه(١): جامع في تطهيره و (٢) في سودائه

أداته (١) : كأنّ و (٢) الكاف.

تقسيم التشبيه في البيت ١٠١ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه (١) : عقلي	مفرد مطلق		
المشبه به (١) : حسي	مفرد مقيد		
وجه الشبه(١): عقلي	غير تمثيل	مجمل ظاهر	
أداة التشبيه(١): مرسل			
المشبه (٢) : حسي	مفرد مطلق		
المشبه به (٢) : حسي	مفرد مطلق		
وجه الشبه(٢): حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر	
أداة التشبيه(٢): مرسل			

البيت ١٠٢

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً ۞ فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

المشبه : مضمر (آيات القرآن)

المشبه به : الصِّرَاطِ و الْمِيْزَانِ

وجه الشبه : الهداية و العدل

أداته : كاف

تقسيم التشبيه في البيت ١٠٢ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: عقلي	مفرد مطلق	
المشبه به	: حسيان	جمع	
وجه الشبه	: عقليان	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ١٠٧

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ ۞ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

المشبه : سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ

المشبه به : سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

وجه الشبه : جامع تنوير بيئاته

أداته : كاف

تقسيم التشبيه في البيت ١٠٧ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: عقلي	مفرد مقيد	
المشبه به	: حسي	مفرد مقيد	
وجه الشبه	: عقلي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ١١٨

رَاعَتْ قُلُوْبُ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِه ۞ كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الْغَنَمِ

المشبه : رَاعَتْ قُلُوْبُ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ

المشبه به : نَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِّنَ الْغَنَمِ

وجه الشبه : جامع خوفه

أداته : كاف

تقسيم التشبيه في البيت ١١٨ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: عقلي	مفرد مقيد	
المشبه به	: عقلي	مفرد مقيد	
وجه الشبه	: عقلي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ١٢٢

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ۞ بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَى قَرِمِ

المشبه : الدِّيْنُ

المشبه به : ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَى قَرِمِ

وجه الشبه : في شديد الشهوة إلى قتل أهل الكفار

أداته : كأنّ

تقسيم التشبيه في البيت ١٢٢ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: عقلي	مفرد مطلق	
المشبه به	: حسي	مفرد مقيد	
وجه الشبه	: عقلي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ١٢٧

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ ۞ مَاذَا رَأَوْا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

المشبه : هم (الأبطال)

المشبه به : الْجِبَالُ

وجه الشبه : في ثبوتهم على القتال

أداته : مؤكد

تقسيم التشبيه في البيت ١٢٧ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	مفرد مطلق	
المشبه به	: حسي	مفرد مطلق	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مؤكد (التشبيه في هذا البيت التشبيه البليغ)		

البيت ١٣٣

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبَى ۞ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

المشبه : هُمْ فِي ظُهُوْرِ الْخَيْلِ (هم يعود إلى الأبطال)

المشبه به : نَبْتُ رُبَى

وجه الشبه : في الاستقرار والثبوت

أداته : كأنّ

تقسيم التشبيه في البيت ١٣٣ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	مفرد مقيد	
المشبه به	: حسي	مفرد مقيد	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ١٣٧

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ۞ كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

المشبه : أَحَلَّ محمد أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ

المشبه به : اللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

وجه الشبه : في حفظها

أداته : كاف

تقسيم التشبيه في البيت ١٣٧ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	مفرد مقيد	
المشبه به	: حسي	مفرد مقيد	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ١٤١

إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ۞ كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

المشبه : إِنِّي بِهِمَا (الضمير يعود إلى الشعر والمدح)

المشبه به : هَدْيٌ مِّنَ النَّعَمِ

وجه الشبه : في قلادة في عنقي و في التقليد كالنعم المقلدة الهدي

أداته : كأنَ

تقسيم التشبيه في البيت ١٤١ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: حسي	مفرد مقيد	
المشبه به	: حسي	مفرد مقيد	
وجه الشبه	: حسي	غير تمثيل	مجمل ظاهر
أداة التشبيه	: مرسل		

البيت ١٥٥

يـــا نَفْسُ لا تَقْنُطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ۞ إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

المشبه : الْكَبَائِرَ

المشبه به : اللَّمَمِ

وجه الشبه : فِي الْغُفْرَانِ

أداته : كاف

تقسيم التشبيه في البيت ١٥٥ باعتبار طرفيه و وجهه و آداته

المشبه	: عقلي	مفرد مطلق	
المشبه به	: عقلي	مفرد مطلق	
وجه الشبه	: عقلي	غير تمثيل	مفصل
أداة التشبيه	: مرسل		

ج. أغراض التشبيه في قصيدة البردة

بعد أن عرض الباحث مواضع التشبيه وأنواعه في قصيدة البردة يقدم الباحث في هذا الفصل أغراض التشبيه من البيت يتضمن التشبيه. وهو كما يلي:

البيت ٧

وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى ۞ مِثْلُ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

وكيف تنكر حبا بعد ما أثبت الوجد على خديك علامتين ظاهرتين أحدهما صفرة الحدود وثانيهما حمرة قطرات الدموع اليابسة عن البكاء فكل من رآك يعرف الحب من وجهك. شبه الشيخ البوصيري خَطَّيْ عَبْرَةً بالعنم (ورد أحمر) في الحمرة وَ (أثر) ضَنىً بِالْبَهَارِ (ورد أصفر) في الصفرة . والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ١٨

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى ۞ حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

شبه الشيخ البوصيري النَّفْسُ بالطِّفْلِ في عدم الملل والسامة بالاستمرار على المألوفات فكما أن الطفل إن تركته على ما ألفه من الرضاع دام على حبه وإن منعته عنه امتنع. ولو منع نفسه عن الحرص في الأكل والشرب وهو كناية عن ارتكاب المعاصي والتلذذات بالملذات الشهوانية لامتنعت ووقفت لأن النفس شبه الطفل الرضيع إذا ترك على الرضاع ولم يفطم بلغ إلى أوان الشباب وهو مستمر فإن فطم وفصل وقف ولم يتضرر من الفطم. والغرض منه تقرير حال المشبه.

البيت ٤٩

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ ۞ صَغِيْرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

شبه الشيخ البوصيري محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ صَغِيْرَةً وَ تُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمٍ في أنه لا يحاط بكفه وحقيقته في حالتي القرب والبعد. والشمس تعي البصر و تضعفه لقوة شعاع نورها من حيث القرب والبعد. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ٥٣

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ۞ يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

شبه الشيخ البوصيري رسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة إلى الفضل والشرف كالشمس والمرسلون كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس فإن الكواكب تظهر أنوار الشمس للناس في الظلام فإذا ظهرت لا يبقى للكواكب نور يرى. قد وازن مصنف محمد بجميع رسل الله في فضائلهم. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ٥٥

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ ۞ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

شبه الشيخ البوصيري رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الزهر في اللطيفة وترف ومثل البدر في الشرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر في الهمم. والغرض منه

تحسين و تزيين المشبه. ونسبة الهمم إلى الدهر على عادة العرب يجعلون الدهر عزمات.و إرادات ويشبهون المدوح به في تلك العزمات والإرادات وينسبونها إليه على سبيل المجاز العقلي كقولهم نهاره صائم وليله قائم.

البيت ٥٦

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلاَلَتِهِ ۞ فِي عَسْكَرٍ حِيْنَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

شبه الشيخ البوصيري كأن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لجلالته في عسكر وفي حشم حين تلقاه فردا أي كأنه حين تلقاه وهو فرد في عسكر من أجل جلالته وعظمته.فردا بنفسه فِي جَلاَلَتِهِ فِي عَسْكَرٍ وَفِي حَشَمٍ حِيْنَ تَلْقَاهُ. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ٥٧

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُوْنُ فِي صَدَفٍ ۞ مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

شبه الشيخ البوصيري اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُوْنُ فِي صَدَفٍ بِمَنْطِقِ محمد وَمُبْتَسَمِهِ في جامع الحسن. كأن اللؤلؤ المكنون المصون في صدفه كائن من معدن كلامه ومعدن ابتسامه. إنما قيد اللؤلؤ بالمكنون في صدف لأنه يكون في الصدف أحسن منظرا منه خارج الصدف. والغرض منه إيهام أن المشبه به أتم وأقوى في وجه الشبه من المشبه.

البيت ٦١

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ ۞ كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

شبه الشيخ البوصيري إِيْوَانُ كِسْرَى مُنْصَدِعا غير ملتئم بِشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى في جامع انهدامه. إنه شبه وقوع الانصداع في منزل كسرى بوقوع التفرقة بين أصحابه ولم يزالوا في تفرق وتشتت حتى جاء بشائر الإسلام. والغرض استطراف المشبه.

البيت ٦٤

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ ۞ حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

شبه الشيخ البوصيري الْمَاءِ لا يبلل بالنَّارِ لايضرم في عدم إخراج صفاته وقوته. إن النار التي خمدت تلك الليلة كأن بها ما بالماء من البلل فصارت مبتلة لحزنها وإن الماء الذي غاض تلك الليلة صار كأن به ما بالنار من الضرم لحزنه أيضا فكأن ما كل من نار فارس وما بحيرة ساوة انتقل للآخر والمراد بذلك هم الفرس أي أنهم يحزنون على تغيير ملكهم وتشتيت أمرهم. والغرض استطراف المشبه.

البيت ٧٠

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ ۞ أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

شبه الشيخ البوصيري الشياطين بِأَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ أَوْ عَسْكَرٍ بِالْحُصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي في هربهم. كأن الشياطين في هربهم إبطال أبرهة في هربهم لما رموا بحجارة منن سجيل وولوا هاربين أو كأن الشياطين عسكر رمي بالحصى من بطن كفيه صلى

الله عليه وسلم فهرب من رميه كما وقع في غزوة حنين وبدر. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ٧٣

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ ۞ فُرُوْعُهَا مِنْ بَدِيْعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ

شبه الشيخ البوصيري الأشجار يسطر سَطْرًا فُرُوْعُهَا فِي اللَّقَمِ ببديع الخط لما كتبت في الدال اللفظ المفيد للمتدبر على طريق التصريح. كأنما سطرت تلك الأشجار في حال مشيها سطر للذي كتبته فروعها وهو الخط البديع في وسط الطريق وحيث أن مشي الشجرة مستقيم لا عوج فيه كسطر سطره الكاتب ليكتب عليها. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ٧٤

مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً ۞ تَقِيْهِ حَرَّ وَطِيْسٍ لِلْهَجِيْرِ حَمِيْ

شبه الشيخ البوصيري الأشجار بالغمامة أَ نَّى سَارَ سَائِرَةً تَقِيْهِ حَرَّ وَطِيْسٍ لِلْهَجِيْرِ حَمِيْ في جامع تظليلها إياه عن حر الشمس في وسط النهار. ومثل مجيء الأشجار له بأمره وإشارته مثل الغمامة في تظليلها إياه من حر الشمس في وسط النهار. والغرض بيان حال المشبه.

البيت ٩٧

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ۞ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

شبه الشيخ البوصيري مَعَان آيات القرآن بمَوْجِ الْبَحْرِ في مدد و بفَوْقَ جَوْهَرِهِ في الحسن والقيم. إن هذه الآيات معانيها كثيرة كموج البحر مددا أي كثرة من حسنها فوق حسن جوهر المستخرج من البحر وكذلك في قدرها وشرفها فوق الجوهر. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ١٠١

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ ۞ مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ

شبه الشيخ البوصيري آيات القرآن بالْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ مِنَ الْعُصَاةِ في تطهيره و شبه تلك الوجوه بالحمم في سودائه. كأن الآيات تبيض وجوه القارئين بها كحوض الكوثر في تبييض وجوه العصاة إذا جاؤوا كالفحم الأسود. والغرض في التشبيه الأول بيان حال المشبه، والغرض في التشبيه الثاني بيان مقدار حال المشبه.

البيت ١٠٢

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً ۞ فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

شبه الشيخ البوصيري آيات القرآن بالصِّرَاطِ (أي الدين) في الهداية و الْمِيْزَانِ في العدل. إنها آيات حق مستقيمة عادلة كالصراط في الاستقامة وكالميزان من العدل

الدائم والعدل من غيرها من الكتب لم يدم في الناس. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ١٠٧

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ ۞ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

شبه الشيخ البوصيري سيرة النبي مِنْ (مسجد الحرم) حَرَمٍ إِلَى (مسجد الأقصى) حَرَمٍ ليلا كسيرة الْبَدْر فِي ليلة مظلمة في جامع تنوير بيئاته. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ١١٨

رَاعَتْ قُلُوْبُ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِه ۞ كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الْغَنَمِ

شبه الشيخ البوصيري رَوعَة قُلُوْبُ الْعِدَا حينما يستمع أَنْبَاءَ بِعْثَتِهِ بجفلة الغافل عن الْغَنَمِ لما يستمع نبأة مجفلة. أن أخبار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم أفزعت قلوب الأعداء وفرقت شملهم كما أفزعت صيحة الأسد قلوب غنم غافلة. والغرض منه بنان حال المشبه.

البيت ١٢٢

كَأَنَّمَا الدِّيْنُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ۞ بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَى قَرِمِ

شبه الشيخ البوصيري كأن الدين الإسلام ضيف نزل ساحة كل سيد من الصحابة شديد الشهوة إلى قتل أهل الكفر. والغرض منه تقرير حال المشبه.

البيت ١٢٧

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ ۞ مَاذَا رَأَوْا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

شبه الشيخ البوصيري الأبطال بِالْجِبَالُ في الصلابة. هم الأبطال الراسخون في القتال كالجبال في ثباتها فسأل عنهم من صادمهم في الحرب ما الذي رآه منهم في كل موضع من مواضع الاصطدام. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ١٣٣

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًى ۞ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

شبه الشيخ البوصيري الأبطال يجلس ظُهُوْر الْخَيْلِ بنَبْت رُبَى في الاستقرار والثبوت. كأنهم في ثباتهم مثل نبت ربا لأنها نبتها أثبت من نبت غيرها وثباتهم على ظهور الخيل من شدة حزمها لا من شدة الحزم على السرج. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ١٣٧

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ۞ كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

شبه الشيخ البوصيري أَحَلَّة محمد أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ باللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ في حفظها. أنزل النبي صلى الله عليه وسلم أمته في حرز دينه الحصين أي

في دينه الذي كالحزر كما ينزل الليث مع أولاده في الغابة للتحصين من عدو يطرقهم. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ١٤١

إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ۞ كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

شبه الشيخ البوصيري نفسه وقوعه مع الشعر والمدح بهَدْي مِّنَ النَّعَمِ في قلادة في عنقي و في التقليد كالنعم المقلدة الهدي. فإنن الشعر والخدم كلفاني ارتكاب أمور من المكاره تخشى عواقبها كأنها قلادة في عنقي وكأني في التقليد كالنعم المقلد للهدي إلى الحرم. والغرض منه بيان حال المشبه.

البيت ١٥٥

يَا نَفْسُ لَا تَقْنُطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ۞ إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

شبه الشيخ البوصيري الْكَبَائِرَ الذنوب باللَّمَمِ فِي الْغُفْرَانِ. يا نفس لا تقنطي من مغفرة ذنب كبير إن الذنوب الكبائر كالذنوب الصغائر في جواز الغفران. والغرض منه بيان حال المشبه.

الباب الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

بعد أن بحث الباحث ويتبع في قصيدة البردة للشيخ البوصيري وجدت فيها الأبيات التي تتضمن التشبيه، والتشبيه المستخدم في قصيدة البردة.

١. الأبيات التي تتضمن التشبيه هي : البيت ٧ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ،٥٦، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٤، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، و ٥٥.

٢. أما أنواع التشبيه في قصيدة البردة هو التشبيه باعتبار طرفيه وباعتبار الوجه وباعتبار أداته. أولا قسم الباحث باعتبار طرفيه من حيث حسي أو عقلي ثم إفراده وتركيبه ثم متعدده. ثانيا قسم الباحث باعتبار الوجه من حيث حسي أو عقلي ثم تركيبه (تمثيل) وإفراده مع متعدده (غير تمثيل) ثم ذكره (مفصل) وعدم ذكره (مجمل). ثالثا سينقسم الباحث باعتبار الوجه من حيث ذكره وعدم ذكره.

أ) باعتبار طرفيه من حيث حسي أو عقلي، أولا من حيث حسيينهما: البيت ٧، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦١ ، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ١٠١، ١٢٧ ، ١٣٣ ١٣٧ و ١٤١. ثانيا من حيث عقلييهما: البيت ١١٨، و البيت

١٥٥. ثالثا المشبه عقلي والمشبه به حسي: البيت ١٨، ٧٠، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٨، و ١٢٢.

ب) باعتبار طرفيه من حيث إفراده وتركيبه، أولا من حيث إفراده: البيت ٧، ١٨، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٤، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٧، ١٤١، و ١٥٥. ثانيا من حيث تركيبه: البيت ٥٧.

ج) باعتبار طرفيه من حيث تعددهما: البيت ٧ (ملفوف)، البيت ٥٣ (مفروق)، البيت ٥٥ (جمع)، البيت ٩٧ (جمع)، البيت ١٠٢ (جمع).

د) باعتبار الوجه من حيث حسي أو عقلي، أولا من حيث حسي: البيت ٧، ١٨، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ١٠١، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٧، و ١٤١. ثانيا من حيث عقلي: البيت ٥٥، ٧٠، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٨، ١٢٢، و ١٥٥.

ه) باعتبار الوجه من حيث تمثيل وغير تمثيل، أولا من حيث تمثيله لا يوجد فيها. ثانيا من حيث غير تمثيل: البيت ٧، ١٨، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٤، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٢ ١٠٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٧، ١٤١، و ١٥٥.

و) باعتبار الوجه من حيث ذكره (مفصل) وعدم ذكره (مجمل). أولا من حيث ذكره (مفصل): البيت ٥٥، ٥٦، ٧٠ و ١٥٥. ثانيا من حيث عدم ذكره

(مجمل): البيت ٧، ١٨، ٤٩، ٥٣، ٥٧، ٦١، ٦٤ ، ٧٣، ٧٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٧ و ١٤١.

ن) باعتبار الأداة من حيث ذكره (مرسل) ومن حيث عدم ذكره (مؤكد). أولا من حيث ذكره (مرسل): البيت ٧، ١٨، ٤٩، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٤، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٨، ١٢٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤١ و ١٥٥. ثانيا من حيث عدم ذكره (مؤكد): البيت ٥٣، البيت ١٢٧.

٣. أما أغراض التشبيه في قصيدة البردة هي لبيان حال المشبه تقع في: البيت ٧، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٩٧، ١٠٢، ١٠٧، ١١٨، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٧، ١٤١ و ١٥٥. ولتقرير حال المشبه تقع في: البيت ١٨ و البيت ١٢٢ . ولتحسين أو لتزيين المشبه تقع في: البيت ٥٥. ولإيهام أن المشبه به أتم وأقوى في وجه الشبه من المشبه تقع في: البيت ٥٧. ولاستطراف المشبه تقع في: البيت ٦١، البيت ٦٢. ولبيان مقدار حال المشبه تقع في: البيت ١٠١.

ب. الاقتراحات

قدم الباحث هذه الاقتراحات لإخوان الطلاب بالجامعة الإسلامية الحكومية خاصة شعبة اللغة العربية وأدبها، وبذلك يريد الباحث أن يقدم بعض الاقتراحات كما يلي :

١. يرجى من هذا البحث زيادة في العلوم والمعارف عن اللغة العربية وأدبها وبالخصوص عن الشعر.

٢. يرجى من هذا البحث زيادة العلوم والمعارف عن اللغة العربية وأدبها على أخص عن الشعر الذي يحلل من العناصر الأدبية.

٣. يرجى من هذا البحث زيادة الإيمان والتقوى بالله عز وجل وزيادة الحب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال قراءة الأبيات الشعرية.

وأن الباحث إذا وضع هذا البحث يرجى أن يعود إليه القراء جميعا بالنفع وبهذا البحث العملي أن يقترحوا ويعطوا الانتقاد والإرشادات للحصول على أحسن الحصول ولنيل الكمال عن البحث.

المراجـــــع

المدرسين بالأزهر الشريف، **مذكرة بلاغة التطبيق** (مالانج: المعهد العالي للمدرسين وعلم التربية، فبراير ١٩٧٦ م)

علي الجازم ومصطفى أمين، **البلاغة الواضحة** (سورابايا: الهداية، ١٩٦١)

الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصي، **المعجم المفصل في اللغة والأدب** (بيروت: دار العلوم للملايين، ١٩٨٧م)

السيد الشريف علي محمد بن علي السيد الزين أبي الحسن الحسين الجرجاني الحنفي، **التعريفات** (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

السيد المرحوم أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠م)

الدكتور عبد القدوس أبو صالح و أحمد توفيق كليب، **علم البيان** (المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي، ١٤٠٦هـ)

الدكتور محمود السيد شيخون، **اليلاغة الوافية** (القاهرة: دار البيان للنشر، ١٩٩٢م)

الدكتور على نجيب عطوي ، **البوصيري : شاعر المدائح النبوية وعلمها** (لبنان– بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)

زكي مبارك ، **الموازنة بين الشعراء** (لبنان — بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢م)

مخلوف بن محمد البدوي المنياوى، **حاشية الرسالة الموسومة بالجوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع لسيدي عبد الرحمن الأخضري** (سورابايا : مكتبة الهداية، بدون السنة)

الأستاذ أحمد حسن بسج، **ديوان البوصيري–شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد ٦٠٨–٦٩٦هـ**–(لبنان–بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)

عبد الرحمن أحمد عثمان، **مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية** (الخرطوم: دار الجامعة ، ١٩٩٥)

أحمد أوزي، **تحليل المضمون ومنهجية البحث** (لبنان–بيروت: تصميم الغلاف الشركة الغربية للطباعة والنشر، ١٩٩٣)

محمد علي بن علان الصديقي المكي، **الذخر والعدة في شرح البردة** (لبنان– بيروت: دار الكتب العلمية/ بدون سنة)

محمد التونجي وراجي الأسمر، **المعجم المفصل في علوم اللغة** (لبنان–بيروت: دار الكتب العلمية، بدون سنة)

نويس مألوف، **المنجد** (لبنان–بيروت: درا المشرف، ١٩٩٢ م)

الإمام عبد القاهر الجرجاني، **أسرار البلاغة علم البلاغة** (لبنان–بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨ م)

الدكتور إميل بديع يعقوب ز الدكتور ميشال عاصي، **المعجم المفصل في اللغة والأدب** (لبنان–بيروت: دار العلم للملايين، بدون سنة)

أتابك علي وأحمد زهدي محضر، **قاموس "كرابياك" العصري** (يوغياكرتا: مؤسسة علي معصوم معهد كرابياك الإسلامي، ١٩٩٨ م)

الشيخ مصطفى غلاييني، **جامع الدروس العربية** (لبنان–بيروت: مكتبة العصرية، ١٤١٤–١٤١٥هـ/١٩٩٤ م)

أحمد حسن الزيات، **تاريخ الأدب العربي** (بيروت: دار المعرفة، بدون سنة)

الشيخ أحمد الإسكندي والشيخ مصطفى عناني، **الوسيط: في الأدب العربي وتاريخه** (لبنان–بيروت: دار المعارف، ١٣٣٥هـ/١٩١٦م)

Jabrohim, dkk. ***Metodologi Penelitian Sastra*** (Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widia, 2001)

Moh. Baharun, ***Terj. Burdah Al-Bushiri Madah Rasul dan Pesan Moral*** (Surabaya: Pustaka Progressif, 1996)

Drs. M. Zuhri Dipl. TAFL dan K. Ahmad Chumaidi Umar, ***Terj. Mutiara Ilmu Balaghah dalam Ilmu Bayan dan Ilmu Badi'*** (Surabaya: Mutiara Ilmu, 1994)

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

Nama : **Ali Mustofa**
NIM : **00310005**
Fak/Jur : **Humaniora dan Budaya / Bahasa dan Sastra Arab**
Pembimbing : **H. Ghufron Hambali, S.Ag.**
Judul Skripsi : التشبيه في قصيدة البردة للشيخ البوصيري (دراسة تحليلية بلاغية)

No	Materi Konsultasi	Tgl/bln	Ttd Pembimbing
1	Pengajuan Proposal Skripsi	3 Februari 2005	
2	Pengajuan Bab I	17 Februari 2005	
3	Revisi Bab I dan Pengajuan Bab II	24 Februari 2005	
4	Revisi Bab II dan Pengajuan Bab III	2 Maret 2005	
5	Revisi Bab III dan Pengajuan Bab IV	8 Maret 2005	
6	Revisi Bab IV	15 Maret 2005	
7	Revisi Bab I,II,III dan IV	2 April 2005	
8	Acc Bab I,II,III dan IV	4 April 2005	

Malang, April 2005
Mengetahui,
Dekan Fakultas

Drs. H. Dimyati Ahmadin, M.Pd.
NIP. 150 035 072